انباء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٥ (٤٠٩)

السبت ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧

بعض نتائج تطوير الاقتصاد السوفيتي في عام ١٩٧٦

(ص ٣ ، ١٤)



جرت في الكرملين مباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وباك سين تشير عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ورئيس مجلس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وكان الضيف الكوري السامي قد وصل الى موسكو بدعوة من الحكومة السوفيتية . (التفاصيل على الصفحة الثالثة) .





آلا كارتوول العاملة في مصنع كاليفين للهندسة الكهربائية في تالين تقوم بعملية تجميع الاجهزة العاملة باشباه الموصلات . والمعروف ان هذا المصنع هو من المصانع المتقدمة في استونيا . ويتم فيه اعداد مختلف انواع الاجهزة التي تستعمل على نطاق واسع في صناعة التعدين وخطوط السكك الحديد المكهربة .

(طالعوا في هذا العدد) مقالاتنا عن جمهورية استونيا السوفيتية

موسم كبير للرياضيين السوفيت

انقضى العام الاولمبي ، وكان يخيل بانه ستحل فترة راحة في ميدان الرياضة . ولكن اذا ما القينا نظرة على جدول مباريات الرياضيين السوفيت الفائزين في الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية التي جرت في اينسبروك ومونتريال ، لوجدنا بانهم يزيدون نشاطهم ويبحثون عن طرق جديدة لتطوير علاقات التبادل الودية . فمثلا سيخوض اساتذة الرياضة السوفيت في العام الجاري ، ولاول مرة ، مباريات في كوستاريكا ورواندا والكاميرون وجمهورية بينين الشعبية وجمهورية غينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر وباختصار ستشمل زيارات الرياضيين السوفيت ٩٤ بلدا في اوروبا وامريكا وافريقيا واستراليا وآسيا (بما فيها القسم الجنوبي والجنوبي-الشرقي) .

ولو ذكرنا المباريات الدولية الرسمية الكبيرة ، مثل بطولات العالم واوروبا ومباريات كاس العالم واوروبا والمباريات الدولية الاخرى التي اصبحت تقليدا فان الرياضيين السوفيت سيخوضون ١٤٦ انطلاقة .

والى جانب هذا سيجري في الاتحاد السوفيتي خلال العام الجاري اكثر من ٩٠ مباريات دولية كبيرة في ٥٠ نوعا رياضيا ، من ضمنها بطولات اوروبا في الجمباز بين الرجال وفي العاب القوى بين الشباب وكذلك المباريات على كاس اوروبا في رياضة الالعاب الخماسية المعاصرة وغيرها .

اما الان فلا يزال الشتاء في اوجه وقد خاض اساتذة الرياضة الشتوية السوفيت في الاسبوع المنصرم مباريات في عدد من البلدان .

مباريات تقليدية وانتصار تقليدي

تربط بين رياضيي العدو بالسكيت السوفيت والنرويجيين علاقات متينة وصداقة حميمة منذ اكثر من نصف قرن . وقد اثارت المباريات التقليدية التي جرت مؤخرا بين فريقي الرجال من كلا البلدين ، اهتماما كبيرا في كل مكان يعشقون فيه ويعرفون رياضة الركض السريع هذه .

وقد ضم الفريقان عددا من الرياضيين الجدد ، واثناء المباريات الدولية التي جرت في مدينة غاماري وذلك قبل بدء المباريات التقليدية الاساسية التي جرت في اوسلو ، تمكن الرياضيون النرويجيون من تسجيل ثلاثة ارقام قياسية بالنسبة لبلدهم وتمكن الموسكوفي لوبالوف ، الرياضي [illegible] بالنسبة للاتحاد السوفيتي في العدو بالسكيت لمسافة ٥٠٠ متر ، في المستوى المنخفض ، اي للمدن ، (لا يعتبر الرقم قياسيا بالنسبة للمناطق الجبلية) . وكانت نتيجته ٣٨،٤ ثانية .

وانتهت هذه المباريات لصالح الرياضيين السوفيت مثلما كان الامر في كل مرة .

التزحلق بالسكي في جبال اشبيرغ

تقع كليغنتال في جبال اشبيرغ في جنوب جمهورية المانيا الديمقراطية وهي من الاماكن المحببة لمباريات التزحلق بالسكي . والدروب هنا شديدة الانحدار وتتطلب براعة فائقة وتحملا كبيرا من المتزحلقين .

وقد اشترك في هذه المباريات الدولية في التزحلق بالسكي والتي تجري للمرة التاسعة عشرة ، رياضيون من الاتحاد السوفيتي وبولندة وتشيكوسلوفاكيا وفنلندة والنرويج والسويد والمانيا الديمقراطية . ومن المؤسف ان الرياضية السوفيتية رايسا سميتانينا ، بطلة الالعاب الاولمبية قد مرضت . غير ان هذا لم ينعكس على نتيجة الرياضيات السوفيتيات ، حيث احرزن المراكز الخمسة الاولى .

واحرزت الرياضية الشهيرة غالينا كولوكولتسينا المركز الثاني في العدو لمسافة ١٠ كيلومترات ، وكان هذا مفاجأة فريدة في نوعها . فبعد ان اظهرت في الاتحاد السوفيتي نتائج بديعة قبيل مغادرتها الى المانيا الديمقراطية ، خسرت هذه المرة بزمن يقارب ٦ ثوان امام زميلتها في الفريق زينائيدا اموسوفا من سيبيريا . الا ان الفتح الرئيسي في المباريات كان فوز رايسا غلوروفا الطالبة من لينينغراد ذات التسعة عشرة ربيعا التي احرزت المرتبة الثالثة .

وعن قريب سيخوض الفريق الرجالي السوفيتي للتزحلق بالسكي ، بقيادة البطل الاولمبي سيرغي سافلييف مباريات دولية .

كرة السلة

خاضت فرق النوادي السوفيتية بين الرجال والنساء في لعبة كرة السلة في الاسبوع الماضي المباريات الاوربية بنجاح ، فقد فاز فريق «تت» النسائي من ريغا ، وهو الفائز بكاس اوروبا في برشلونة ، فاز على النادي المحلي في اولى مباراتي الربع النهائي بنتيجة ٧٩:٤٣ وقد سجلت اوليانا سيميونوفا وهي اطول لاعبة كرة سلة في العالم (٢١٠ سنتمترات) في هذه اللعبة ٢٠ نقطة للفريق .

اما بين الفرق الرجالية ، فلقد فاز نادي الجيش الرياضي المركزي في موسكو في المباريات المماثلة على النادي البلجيكي «مايس بيلس» بنتيجة (١٠٦:٧٦) .

وفي لينينغراد فاز نادي «سبارتاك» المحلي في مباريات الربع النهائي بين الفرق الاوربية الحائزة على كاس بلادها فاز على فريق نادي «راد ليتشكي» من بلغراد بنتيجة ٩٩:٨٤

ومن الاحداث الرياضية الاخرى يجدر بالذكر فوز الرياضيين السوفيت ابطال العالم في لعبة الهوكي الروسي في فنلندة وذلك في الالعاب الاختيارية قبيل بطولة العالم التي ستجري في النرويج ، على الفريق الفنلندي بالنتيجتين ٩:٣ و٣:٢ .

فاليات

لقاء بين لاعبي كرة السلة من نادي الجيش المركزي ونادي (مايس بيلس) البلجيكي .

اولمبياد — ٨٠

بدأ مصنع الزجاج الفني في لينينغراد بانتاج هدايا تذكارية تحمل شعار اولمبياد ورمز اولمبياد موسكو الصيفي — ٨٠ .

الفنانة نتاليا كنتشيروفا تعرض نماذج من الهدايا التذكارية الاولمبية .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة

ياكوف لومكو

رئيس التحرير

ميخائيل شيروف

الاتحاد السوفيتي ، اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي

تليفون : 229 - 00 - 90

للمراسلة

Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»

طبع ١٩٧٧/١/١٨

انديكس ٥٠٠٩٠

بريجنيـــف يستقبـــل محمـــد نعيـــم

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ٢٤ يناير الجاري محمد نعيم السياسي البارز في جمهورية افغانستان تلبية لطلبه .

وتوقشت اثناء الحديث الذي جرى في جو من التفاهم ، المسائل التي تهم البلدين الصديقين – الاتحاد السوفيتي وافغانستان .

واشترك في المحادثة الكساندروف مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وميلين رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفيتية .

زيـــارة وديـــة

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية وصل الى موسكو في ٢٤ يناير يالا سين تشير عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ورئيس مجلس وزراء جمهوريـــة كوريـــا الديمقراطية الشعبية بزيارة ودية .

وكان في استقبال يالا سين تشير في المطار كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي السوفيتي ورئيس مجلس الوزراء ومازوروف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي السوفيتي وغيره مـــن الشخصيات الرسمية .

وحيى ممثلو اهالي موسكو الضيف السامي تحية حارة ، وكانت شوارع موسكو وميادينها مزدانة بالاعـــلام الوطنية لكوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي واللافتات باللغتين الكورية والروسية ، القائلة : «عاشت الصداقة الاخوية المتينة والتلاحم بين الشعبين الكوري والسوفيتي» ، «نؤيد بحزم النضـــال العادل للشعب الكوري في سبيل توحيد وطنه على اسس السلام والديمقراطية» .

وفي اليوم نفسه بدأت في الكريملين مباحثات بين كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ويالا سين تشير رئيس مجلس وزراء جمهورية كوريـــا الديمقراطية .

وفي مجرى المباحثات الودية تبادل الجانبان اخبـــار البناء الشيوعـــي والاشتراكي في بلديهما . وناقشـــا مسائل مواصلة تطوير التعـــاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوريـــا الديمقراطية الشعبيـــة في المجـــال السياسي والاقتصادي وغيره مـــن المجالات .

كما تبادل الجانبان الآراء في بعض القضايا الدولية الملحة التي تهـــم الطرفين .

استونيـــا في الرحـــاب الزاهـــرة للاشتراكيـــة

ارتور فادر

رئيس هيئـة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في جمهورية استونيا الاشتراكية السوفيتية .

تصادف هذا العام الذكرى السنويـــة الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتستعد جميع الجمهوريات السوفيتية بما فيها استونيا للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة في جو من الصداقة والتآخي والوحدة .

الخطوات الاولى

مع ان السلطة السوفيتية لم تتم اعادتها في استونيا نهائيا الا قبل ٣٧ عاما فقط ، فانه يمكن القول بان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تركت آثارا عميقة في تطور الجمهورية .

لقد اقيم الحكم السوفيتي في استونيا لاول مرة في اليوم التالي بعد انتصار الانتفاضة المسلحة في بطرسبورغ في اكتوبر ١٩١٧ ، الا انه استطاع خلال ثلاثة الاشهر والنصف فقط اجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في صالح الشعب العامل . ثم تواطأت البرجوازيـــة الاستونية مـــع الامبريالية الالمانية فدخلت قوات القيصر الالماني استونيـــا واحتلتها . وعندما اطاحت الثورة الشعبية في المانيا بالحكم الملكي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ وانسحبت قوات الاحتلال الالمانية من استونيا اعيدت السلطة السوفيتيـــة في معظم اراضي استونيـــا . وفي التاسـع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ اعلنت في مدينة نارفا «كومونة الكادحين الاستلاندية» .

وهي اول دولة للعمال والفلاحين في استونيـــا . وقد اعترف مجلس مفوضي الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية في اوائل ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٨ باستقلال «كومونـــة الكادحين الاستلاندية» وقدم لها في مجال البناء الاقتصادي مساعدة بالاموال ومواد البناء والمواد الغذائية .

ثم استعانت البرجوازية الاستونية من جديد بقوات الدول الاجنبية واستطاعت في اوائل عام ١٩١٩ ان تعيد الحكـــم البرجوازي القومي في استونيا وتلاه الحكم الدكتاتوري ومن ثم الفاشي ودامـــا عشرين عاما . وفي شهر يوليو–حزيران– ١٩٤٠ اطاحت ثورة العمال والفلاحين بقيادة الحزب الشيوعي الاستوني–الذي بدأ آنذاك نشاطه السياسي العلني–، بالحكم الفاشي البغيض وتم تأسيس حكومة شعبية برئاسة يوهانس (برباروس) فاريس ، الشاعر ، والمناضل الاجتماعي البارز . وفي ٢١ يوليـــو (تموز) عام ١٩٤٠ اعلن مجلس الدولـــة الذي تـــم انتخابه من استونيـــا جمهوريـــة اشتراكيـــة سوفيتية . وقد استجاب مجلس السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي في السادس من اغسطس (آب) ١٩٤٠ لطلب الشعب الاستوني فقبل استونيا في اسرة الشعوب السوفيتية المتآخية كاحدى الجمهوريات الاتحادية .

وبذلك تحقـــق حلـــم الكادحيـــن الاستونييـــن .

ومنذ الاشهر الاولى لانضمام استونيا الى الاتحاد السوفيتي قدمت لها الجمهوريات الشقيقة شتى انواع المساعدة وخصصت الحكومة السوفيتية لجمهورية استونيا في اطار ميزانية عام ١٩٤١ زهاء ٢٤٠ مليون روبل للبناء الصناعي واستحداث فروع صناعية جديدة . كما ارسلت الى الجمهورية كمية كبيرة من الماكنات والخامات ومواد البناء الى جانب البذور والاسمدة والماكنات الزراعية التي تلقاها المزارعون الفقراء .

وشرع في استونيا بتحقيق الاصلاح الزراعي وتم تأسيس اول المزارع الحكومية .

وكانت الحرب الوطنيـــة العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) اختبارا قاسيا للدولة السوفيتية المتعددة القوميات . وكان مقاتلو الفيلق القومي الاستوني يحاربون المانيا الهتلرية في صفوف الجيش السوفيتي .

في سني اعادة البناء ...

وقد سببت الحرب خسائر فادحـــة للاقتصاد الوطني في استونيـــا وكانت اعادة البناء مستحيلـــة بدون المساعدة الاخوية النزيهة التي تلقتهـــا من الحكومة السوفيتيـــة ومن الجمهوريـــات الاتحادية الشقيقـــة . فقد خصص لتعميـــر الاقتصاد الوطني في استونيـــا زهاء ٣٠٠ مليون روبل من ميزانية الدولة دفعة واحدة وظلت تخصص لها سنويا اموالا كبيرة لاعادة بناء مدنها وقراها ومؤسساتها الصناعية المدمرة ونتيجة كل ذلك تمكنت جمهورية استونيا خلال مدة وجيزة من تضميد جراح الحرب واعادة تجهيز جميع فروعها الاقتصادية بالمعدات الحديثة .

في سبيل ازدهار حياة الشعب

وقد تحددت في سنوات ما بعد الحرب بمزيد من الوضوح بنية الانتاج الصناعي في استونيا بحيث برزت في المقدمـــة صناعة الكيمياء القائمة على استخدام الطين الصفحي وهو الثروة الطبيعية الرئيسية في استونيا . فازداد استخراجـــه في الجمهورية في الوقت الحاضر نحو ١٥ مرة بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٤٠ وبلـغ في عام ١٩٧٥ ٢٨٫٥ مليون طن وقد دخل حيزا العمل اكبر منجم للطين الصفحي في اوروبا هو منجم «استونيا» المجهز باحدث المعدات التي تنتجها الصناعة السوفيتية وتصل قدرة المنجم الانتاجية السنوية الى ٥ ملايين طن من الطين الصفحي وهكذا اصبحت هذه الصناعة اساسا لتطور صناعة الطاقة والغاز والكيمياء في استونيا . ومن بين اكبر المؤسسات الصناعية في الجمهورية مجمع كوختلا–ياروفي لمعالجـــة الطين الصفحـــي الذي ينتـــج البنزين ومواد الدباغة الصناعية والصمغ وانواعا مختلفة من الراتنج ومواد الغسيل وغيرها .

وبالقرب من مدينة نارفا اقيمت محطتان حراريتان ضخمتان لتوليد الكهرباء تبلغ قوة كل منهمـــا ١٫٦ مليون كيلوواط وقد زاد انتاج الطاقة الكهربائية عند اواخر الخطة الخمسية التاسعة اي عام ١٩٧٥ الى ١٦٫٦ مليار كيلواط ساعة اي

(البقية على ص ١٤)

استخراج الطين الصفحي في استونيا

بعض نتائج تطوير الاقتصاد السوفيتي في عـــام ١٩٧٦

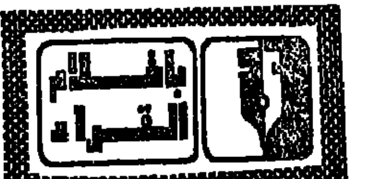
ميخائيل كوروليوف

النائب الاول لرئيس هيئـــة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفيتي .

نشرت هيئة الاحصاء المركزية في الصحف السوفيتية نتائج تحقيق خطة الدولة لتنمية الاقتصاد السوفيتي في عام ١٩٧٦ ، وتدل هذه النتائج على ان شعبنا بدأ في تحقيق الخطـــة الخمسية العاشرة التـــي كان العام الماضي اول عام منها بنجاح في جميع مجالات البناء الاقتصادي والثقافـــي فاستمر في العام المنصرم نمـــو الاقتصاد وازدياد فعاليـــة الانتاج واتاح ذلك مواصلة تنفيذ برنامـــج التنمية الاجتماعية ورفع مستوى معيشة الشعب الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي .

لقد بلغ الدخل الوطني الذي هـــو دليـــل رئيسي على نمـــو الاقتصاد (٣٨٠) مليـــار روبـــل (بالاسعـــار الفعلية) كما بلغت زيادته خلال العام الماضي (١٨) مليار روبـــل ، وانفق زهـــا ثلاثـــة ارباع الدخل الوطني على اغراض الاستهلاك واذا اخـــذنا بالحسبان ما انفق على بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعية والثقافيـــة فستبلغ الاموال التي انفقت على زيادة رفاهية الشعب المباشرة حوالي اربعة اخماس الدخل الوطني .

(البقية على ص ١٤)



تضامنا مع السجناء السياسيين العرب المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل

يتعرض السجناء العرب الاحرار في سجون اسرائيل لابشع انواع القهر والارهاب ، ويحرمون من ابسط الحقوق الانسانية ، ويعاملون معاملة قاسيـــة من قبل الجلادين الصهاينة .

وقد اعلنوا قبل مدة الاضراب عـــن الطعام مطالبين بحقوقهم المشروعـــة وهم الآن يتعرضون للمـــوت البطيء ويحاول حكام اسرائيل ستر جرائمهم كما تستر الشمس بالغربال ، غير ان الرأي العام العالمي يكشف جرائمهـــم ويلاحقهم بلعناته ويدمغهم بالعار .

اننا نناشد كل الشرفاء في العالم ان يرفعوا اصواتهم تأييدا لهـــؤلاء المناضلين العزل من السلاح المضربين عن الطعام . ان خطر الموت يهددهم في كل لحظة .

ونقولها بوجه الصهاينة واسيادهـــم الامبرياليين ان شعبنـــا العربـــي الفلسطيني الذي تعرض خـــلال ثلاثين عاما لشتى انواع الارهاب ، بما في ذلك التصفية الجسدية والتشريـــد والحرمان ، سيواصل نضاله ضـــد المحتلين الاسرائيليين مهما كان الثمن غاليا ، وهو مصمم على انتزاع الانتصار وتحقيق حقوقه المشروعة .

ونحن ندرك ، ويدرك كذلك شرفـــاء العالم ان المعتدي لا يملك المستقبل وليس له الحق ان يتكلم عن الغد . ان املنا الكبير بانتصار قضيتنا العادلة وخاصة بعد ان حظيت حركة المقاومة الفلسطينية بعطف الرأي العام العالمي وكل القوى التقدمية في العالم . وفي طليعتها الاتحـــاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل من تعز عليه قضية الحرية والعدالة الاجتماعيـــة في العالم ، والشعوب تدرك بسليقتها ان مصير المعتدي الفناء المحتم ، كالمانيا الهتلرية واليابان العسكرية وايطاليـــا الفاشية .

ان شعبنـــا الفلسطيني يناضل في سبيل اعادة ارضه السليبة ، في سبيل حريته وكرامته ولن يكف عن النضال مالم يحقق مطالبه كاملة غير منقوصة .

عامرة محسن

ام فلسطينية

الاتحاد السوفيتي صديق وفي للشعوب المناضلة

ستحتفل شعوب الاتحـــاد السوفيتي هذا العام ، ومعها البشرية التقدميـــة بالذكـــرى الستين لثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى التي غيرت مجرى التاريخ ، وخلقت لاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية الاسس المبدئية القائمة على الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية والنفع المتبادل .

واذا استعرض المرء هذه المرحلة الزمنية من عمر الانسانية سيجد إن الاتحاد السوفيتي كان على الدوام نصيرا لنضال الشعوب المكافحة في سبيـــل الحرية والاستقلال والتطور الاجتماعي وهذا ما يحسه المواطنون العرب اينما كانوا .

ان الاتحاد السوفيتي قدم ولا يزال يقدم شتى انواع الدعم الى الشعوب العربية المناضلة ، وكان ولا يزال يقدم مختلف انواع العون الى الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل .

خالد حمدون بوزعيان

(جمهورية الجزائر الديموقراطية الشعبية)

ملحق شيق

اطلعت على الملحق الذي صدر مع العدد الاول من جريدة «انباء موسكو» القراء لهذا العام بعنوان «نجيب عن كل الاسئلة» . فلقـــد تضمن شتى المواضيع ، ولفتت نظري المواضيـــع الخاصة بالشباب وطقوس الزفاف والعمل والعناية بالانسان . ان مواضيع من هذا النوع تفيد القارئ العربي وتزوده بمعلومات متنوعة عن حياة شعبكـــم وبلادكم ، وقد افدت من موضوع جيد كنت ارغب بارسال سؤال عنه وهو : «شروط القبول فـــي الحزب الشيوعي السوفيتي» . واعجبت بموضوع آخر بعنوان «القواعد العسكرية .. لمصلحة من ؟» الذي كشف عن الوجه الكالـــح لدعاة الامبريالية العالمية وفضـــح تزويراتهم واكاذيبهم .

وامنيتي ان تواصلوا نشر مثل هذه الملاحق تنويرا للقراء بلغة الضاد .

شكري زيدان العابد

(الجمهورية العربية السورية)



ان هذا العام هـــو عام الذكرى الستين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمـــى . وسيزور الفائزون بالجائـــزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعـــام ١٩٧٧ والمكرسة لهذه الذكرى التاريخية المجيدة في تاريخ وطننـــا موسكو ولينينغراد مهد الثورة .

وسيحصل بقية الفائزين على جوائز وهدايا وشارات خاصة ننصح القـــراء بالاشتراك في جريدتنا في الـــوقت المناسب فالمواد التي سننشرها تساعد على تحضير الاجوبة عن اسئلـــة المسابقة .

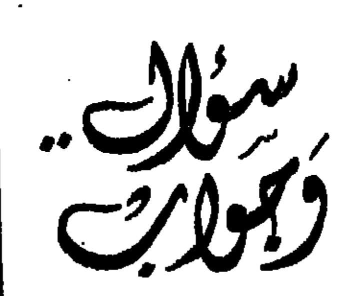
تقبل الاشتراكات عن طـــريق المؤسسات والمكتبـــات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .



انباء

في العدد القادم

* «القضاء على بقايا الاستعمار والعنصرية مهمة ملحة» بقلم كودريافتسيف .
* عطاء ثورة اكتوبر ... التعليم والتربية .
* رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي .
* ثروات المحيط للناس .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



يطلب بعض القراء ان نحدثهم عـــن التركيب السياسي والاداري للاتحـــاد السوفيتي ، وها نحن نلبي طلبهم .

– سنتحدث في هذا العـــدد عن جمهورية استونيا السوفيتية الاشتراكية حيث تزمع هيئة التحرير نشر مجموعة من المواد عن الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ فـــي بلادنـــا . وننشر على هـــذه الصفحة خارطة بلادنا مشيرين فيها الى كافة الجمهوريات الاتحاديـــة . ولهذه الجمهوريات حقوق وصلاحيات متساوية فبغض النظر عن مساحتهـــا ونسبـــة سكانها وتطورها الاقتصادي فان لكل منها هيئة عليا للسلطـــة وادارتهـــا ومحاكمها ورمز سيادتها–شعار وعلـــم ونشيد وطني .

وتدخل ضمن الجمهوريات الاتحادية وحدات قومية ذات تشكيلات حكومية وادارية–٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي و٨ مقاطعات ذات حكـــم ذاتي و١٠ دوائر قومية .

اما الاساس السياسي لبلادنا فيتكون من مجالس نواب الكادحين وهيئـــات السلطة الحكومية التي تتخذ القرارات وتنظم عملية تنفيذها ايضا .

ويجد القارئ على هذه الصفحة تخطيطا لهيئات السلطة في بلادنا . ان اعلى هيئة للسلطة في البلاد هو مجلس السوفيت وهذه الهيئة تقود كافة منظومة مجالس السوفيت ، وبيدها كامل السلطة في البلاد . اذ يقوم هذا المجلس باصدار القوانين ويقر خطط الاقتصاد الوطني وميزانية البلاد ، وينتخب هيئة رئاسته ويشكل الحكومـــة وينتخب المحكمـــة العليا ويعين المدعي العام .

ويتكون مجلس السوفيت الاعلى مـــن مجلسين متساويين في الحقوق (مجلس الاتحـــاد ومجلس القوميـــات) وهذا المجلس ينتخب لمدة اربعـــة اعوام ويعقد كل عام دورتين وفي الفترة بين دورة واخرى تعمـــل هيئة رئاستـــه واللجان الدائمة لمجلسيه .

امـــا مجالس السوفيت العليـــا للجمهوريات الاتحادية وذات الحكـــم الذاتي–اعلى هيئـــات للسلطـــة ضمن حدودهـــا–فتتكـــون من مجلس واحد وتنتخب لمدة اربعة اعـــوام ، وهذه المجالس هي الهيئات التشريعية الوحيدة لجمهورياتها ، وتنتخب هيئات رئاستها واللجان الدائمـــة وتشكل الحكومـــات وتنتخب المحاكم العليا والخ .

اما مجالس نواب الكادحين المحلية فهي هيئات متساوية الحقوق لسلطـــة الدولة ضمن حدودها (اقليم ، مقاطعة مقاطعة ذات حكم ذاتي ، دائرة قومية منطقة ، مدينة ، بلدة ، قرية) وتنتخب لمدة عامين .

تجدون على هذه الخارطة اماكن الجمهوريات الاتحادية المنضمة الى الاتحاد السوفيتي وهي : ١–جمهورية روسيا الاتحادية ؛ ٢–استونيا ؛ ٣–لاتفيا ؛ ٤–ليتوانيا ؛ ٥–بيلوروسيـــا ؛ ٦–اوكرانيا ؛ ٧–مولدافيـــا ٨–جورجيا ؛ ٩–ارمينيـــا ؛ ١٠–اذربيجـــان ؛ ١١–تركمانيـــا ؛ ١٢–اوزبكستـــان ؛ ١٣–كازاخستان ؛ ١٤–طاجيكستان ؛ ١٥–قرغيزيا .

ويسال قارئ آخر : ما هي تحديدات الاعمار للزواج في بلادكم ؟

في غالبية الجمهوريات الاتحادية حدد العمر الصالح للزواج للاناث والذكور بـ١٨ عامـــا . امـــا في اوكرانيـــا واوزبكستان فيسمح للبنت في الزواج بعمر ١٧ عاما .

ويسمح القانون ، في حالات طارئة بالزواج قبل عامين من الاعوام المحددة اعلاه لا اكثر . وذلك من حق اللجان التنفيذية في المناطق او في المدن والتابعة لمجالس نواب الكادحين .

ويسال قارئ : هل ثمة تقليد في بلادكم لدفع المهر في حالة الزواج؟

– في الواقـــع ليس في بلادنـــا تقليد من هذا النوع . ان العائلـــة في الاتحاد السوفيتي تقام على الاحترام المتبادل بين الراغبين في الزواج وعلى مشاعر الحب المتبادل . ان التشريعات حول الزواج والعائلة تتطلب في وقت واحد خلق الظروف لتطهيـــر الزواج والعائلة نهائيا من الحسابات المادية.

ولي الواقع فان الابحاث الاجتماعية اظهرت ان غالبية الشباب من الجنسين الراغبة بالزواج ، لا تسعى للحصول على فوائد مادية من عملية الزواج .

غير ان ذلك لا يعني ان اوليـــاء الامور والاقـــارب لا يقدمون دعمهم للمتزوجين في المرحلة الاولى من الحياة العائلية . وذلك لا تنص عليه اية قواعد حقوقية . انمـــا هو مسالة طوعية .

ان الزواج في بلادنا هو عملية طوعية تقام على اساس الحب والاحترام بين الرجل والمرأة . كما ان القانون لا يعترف بالزواج القائم على الاكراه وان ارادة المتزوجين فقط هي الامر المهم . ونحن نحارب مظاهر الاكراه اينما وجدت ، كمـــا يحرمها القانون ويعاقب مرتكبوها وفق القانون الجنائي .

ويســال قـــارئ : كـــم يكلف السفر بالاوتوبيس لمسافة ميل واحد؟

– ثمة في الوقت الحاضر تعريفة واحدة لوسائل المواصلات في موسكو غير متعلقة بالمسافة . فسعر التنقل بالاوتوبيس ٥ كوبيكات وبالترولي ٤ كوبيكات وبالترام ٣ كوبيكات . اما في المترو فاذا دفعت ٥ كوبيكات فيمكنك ان تتنقل فيه كل النهار متنقلا من محطة الى اخرى ومن خط الى آخر وليس ثمة جباة في وسائل النقل بموسكو ، اذ ان الراكب هو الذي يقطع تذكرة التنقل ويرمي النقد في الجهاز المخصص . اما في منافذ المترو فتوجد حواجز الكترونية لا تفتح الا اذا وضعت الكوبيكات الخمسة فيها .

مجلس السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي
مجالس السوفيت العليا في الجمهوريات الاتحادية
مجالس السوفيت العليا في الجمهوريات ذات الحكم الذاتي
مجالس المقاطعات والأقاليم
مجالس مناطق المدن
مجالس المدن والأحياء
مجالس البلدات والارياف
مجالس البلدات والارياف

مقتطفـــات مـــن الصحـــف السوفيتيـــة

ننشر اليوم مقتطفات من الصحف الاستونية :

* تصدر فى جمهورية استونيا الاشتراكية السوفيتية ٤٢ صحيفة باللغتين الاستونية والروسية ، يبلغ مجموع نسخها زهاء المليون ، و٢٧ مجلة يبلغ مجموع نسخها ٧٣٠ الفا .

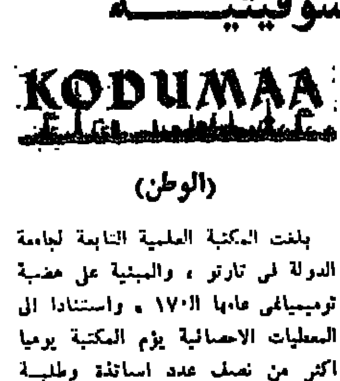
* وتوزع فـــى الجمهورية ٥٢٠ الف نسخة مـــن الصحف والمجلات المركزية ، و٩٠ الف نسخة من الصحف والمجـــلات الاجنبية .

* كانت حصة كل ١٠٠٠ نسمة من سكان الجمهورية عام ١٩٤٨ نسخة من المطبوعات الدورية .

* يبلغ معدل حصة العائلة فى استونيا ٥,٦ نسخ مـــن المطبوعات الدورية .

* تبث الاذاعة الاستونية مدة ٣٢ ساعة ونصف فى كـــل يوم عبر برامجها الثلاثة (احدها-برنامج ستيريو مجسم) .

* ويبث تلفزيون استونيا مدة ٢٨,٤ ساعة فى اليوم (عبر مختلف الاقنية) .



KODUMAA

(الوطن)

بلغت المكتبة العلمية التابعة لجامعة الدولة فى تارتو ، والمبنية على هضبة تومبياغى عامها الـ١٧١ . واستنادا الى المعطيات الاحصائية يؤم المكتبة يوميا اكثر من نصف عدد اساتذة وطلبـة الجامعـة ، اى حوالى ٢٠٠٠ شخص ويبلغ عدد المطبوعات التى تقدم الى القراء فى كل ساعة زهاء ١٣٠٠ كتاب واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان متوسط المدة التى يقضيها زائر المكتبة يبلغ ٤ ساعات (المدة القصوى هى ١٣,٥ ساعة) نجد ان الطالب يقضى الان فى مكتبة جامعتـه مدة تعادل المدة التى يقضيهـا فى قاعـات المحاضرات والدراسات التطبيقية .

وقد بدأت اليوم عند سفح هضبة تومبياغى المطلة على نهر ايمايغى اعمال تشييد مبنى جديد تابع لمكتبة الجامعة . واخذ المصممـون بعين الاعتبار كل متطلبات العصر . فمستودع الكتب مصمم ليستوعب ١٠٠ الف مجلد من الادبيـات الجديدة فى كل سنة وسوف يكون بوسع ١٥٠٠ شخص ان يعملـوا فى وقت واحد فى قاعـات المطالعة . امـا فى القاعات الخاصة بطلاب الدراسـات العليـا واساتذة الجامعـة فسوف تتوفر كـل شروط النشاط العلمى ، كما ستبنى قاعـة خاصة للمطبوعات الدورية العلميـة بلغات عديدة . وعلاوة على ذلك ستبنى غرف دراسية فردية مجهزة خصيصـا لدارسى اللغات الاجنبية . وسيوضع تحت تصرف العلماء ٤٠ غرفة مستقلة للنشاط الفردى . وسوف تجهز غرف مستقلـة للراغبين فى الاستفادة من التجهيزات البصريـة الآلية والتلفزة الداخلية ، والاشرطة البصرية ، والافلام والسلايدات . وبديهى انه ستبنى الى جانب كل ذلك قاعات وغرف للاستراحة وقاعة للحفلات وغيرها .

الحلـــوانى الفريـــد

Ohtuleht

(الصحيفة المسائية)

قرنفلات حمراء ساطعة ! وخزامى وردية ناعمة ، وزهيرات سماوية اللون فى مزهريات مزخرفة بهية ... تعبق برائحة كعك المرشباز ! ان الزهور والمزهريـات والعفـريت ذا الخدين الاحمرين الناضرين ، مصنوعة كلها من مزيج مادة جيلاتينية والمرشبان . ويعتبر الحلوانى الماهر-الاسطى فى مقهـى "تالين" ليونيـد مايـنـا الشخص الوحيد فى بلادنا الذى توصل الى صنع ذلك .

ان رسوم الزهور والترصيعـات والمجـارف الداخلية للقوالـــب المصنوعـة من الصفائح ، ووصفات مزيج العجينة وطلائها ، والاختيـار الماهر للالوان الغذائية-هى حصيلة عمل طويل دؤوب . وليونيد مايـنـا يكرس كل اوقات فراغه لعمله الاثير ولى بيتـه توجد مجموعة بهيـة من الزهـور والمزهريـات والعفـاريت والحيوانات المصنوعة من مزيج المادة الجيلاتينية والمرشبان .

ويبدو ان خيال ليونيد مايـنـا فى تجميل وتحضير وصفـات مصنوعـات الحلـوى لا ينضب لـه معين . ان ابداعه ملهم ببهجة الحياة ويحمـل المتعـة للكثيرين من الناس ، هكذا سيقول كل من يتعرف على هذا الانسان النشيط ، السعيد ذى السترة والقبعة البيضاوين دائما .

ان العامل الطليعى ليونيد مايـنـا قد علـم الكثيرين من صانعى الحلوى الشباب . وكثيرا ما يقصده زملاء له من الجمهوريات الشقيقة ليتدربوا لديه وهو اذ يشرف على انتاج مقهى «تالين» يساهم ايضا بتجربته الكبيرة الفنية فى مجال تنظيم العمل .

وترتسم على محيا ليونيد ابتسامة وهو يتحدث عن نفسه :

- يقولون : لكل انسان رقم سعيد والرقم ٦ جلب لى دائمـا السعادة ففى سنة ١٩٤٦ بدأت امارس صناعة الحلوى فى مقهى «تالين» . وفى سنة ١٩٥٦ اصبحت حلوانيا-اسطى وفـى سنة ١٩٦٦ منحت ارفع مكافأة-وسام لينين . وفى سنة ١٩٧٦ منحت شارة «ربى الشعبية» .

ونضيف بأن ليونيد مايـنـا قد فاز مرتين فى المباريات الاشتراكية لعموم الاتحاد السوفيتى .

لقاء مع ماتى بالم

SIRP JA VASAR '76

(المنجل والمطرقة)

طور ماتى بالم ، سوليست مسرح الاوبرا والباليه الاكاديمى «استونيا» مهارته الغنائية طيلة موسمين فـــى مسرح «لاسكالا» فى ميلانو . وبالاضافة الى التعليم ، تعرف ماتى بالـم الى الحياة الموسيقية المحلية وحضر العديد من التمثيليات المسرحية وزار الكثير من المـــدن الايطالية . وقـــد شاطر الجمهور المسرحى فى قاعة متحف المسرح المـوسيقى فى استونيـا السوفيتية انطباعاته ومشاهداته بكل سرور ، وبصورة مثيرة جدا . وعزز حديثه ببلاغة مستخدما (شرائح الافلام) ملونة ، وتسجيلات كثيرة لاغانـــى المغنين الايطاليين الشهيرين اليـوم وهمـا مولسيرات كابال وارتشيانو باناكولى وغيرهما .

قطـار سياحـــى للتلاميـــذ

Nõukogude Õpetaja

(المعلم السوفيتى)

فى عام ١٩٧٦ نظم فى جمهوريتنا للسيـاح الصغار الذين يدرسـون طبيعة منطقتهـم العديد من الاجراءات المثيـرة للاهتمـام-رحلات سياحيـة وتجمعات ، ومباريات ومسابقات . وقد

اليمن كلها تحت الشعار العام «وطنى -الاتحاد السوفيتى» .

وتلك البعثـة مستمرة . ففى خلال العطلة المدرسية الشتوية قام ٥٠٠ من افضل تلاميذ الجمهورية برحلـة شيقة عبر جمهوريات البلطيق، فزاروا الجزء القديم من ريغا ، ومقبرة الشهداء الجماعيـة وكنيسة «دوم» فى ريغـا ومتحف الفنـون . وفـــى فيلنوس عاصمة ليتوانيا تعرف السياح الفتيان بالهندسة المعمارية فى المدينة القديمة والمنطقة السكنيـة الجديدة لازديناى التى حظيت بالاعتـراف فى الاتحـاد السوفيتى كله . كما زاروا الجامعـة وهى من اقدم جامعات بلادنا، وشاهدوا كنيسة آنا-درة الهندسة المعماريـة فلم يكن الاهتمام الذى اثارته لديهم مدينـة كاونـاس باقـل من ذلك بالاضافـة الى ذلك فقد زار التلاميذ القلعة التاسعـة-الشاهد الصامت على فظائع الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازى .

مجلـــس الاختصاصيـــين الشبـــاب

(صوت الشعب)

يساعد مجلس الاختصاصيين الشباب فى مجمع لينين لمعالجة الطين الصلحى فى مدينة كوختلا-يارفى على رفع فعالية الانتاج . ومن نشطاء هـذا المجلس مـارك زيلتسر المهندس فى مختبر الاتمتة ، والحائز مرتين عـــل جائزة مباريات الاختصاصيين الشبـــاب فى المجمع المذكور . وقد لفتت الاقتراحات التى تقدم بها من اجل تحسين نظام تسيير الانتاج المؤتمت الانتبـاه فى خلال ندوة العاملين فى المراكـــز الالكترونية لعموم الاتحـاد السوفيتى والقى مارك زيلتسر العديد من التقارير فى المؤتمرات التى تناولت مسائـل استخراج ومعالجة الطين الصلحى الذى يستعمل كوقود . ونشر فى الصحافة بضعة مقالات فى هذا الموضوع .

ان مثل هذا النشاط الخلاق سمة من سمات كثير من الاختصاصيين الشباب الذين بدأوا حياتهم العملية فى هذا المجمع . وفى عام ١٩٧٥ سجل المجددون الشباب ٥٢٨ اقتراحا وفر تطبيقها دخلا قدرة ١٠١ ٢٧٣ روبلا . وفـــى سنة ١٩٧٦ تم تطبيق ٢٤٦ اقتراحا .

وينظم مجلس الاختصاصيين الشباب فى كل سنة مباريات للحصول عـــل اقتراحات اكثر فعالية ، وتستخلص النتائج مرتين فى السنة .

وتتمتع بشعبية كبيرة فى اوساط الاختصاصيين الشباب الامسيات التى تعقد فى نادى المناقشات ، حيث تعالج عادة قضايا الانتاج .

ولقد اثارت تجربة المجمع فى مجال تنشئة الاختصاصيين الشباب الاهتمام فى المدينة المجاورة سلانتسى بمقاطعة لينينغراد حيث جرى تشكيل مجلس فى مؤسسة معالجة الطين الصلحى عـــل غرار مجلس كوختلا-يارفى . واليوم يتبـــارى المجلسان من اجل افضـــل مؤشرات فى الانتاج .

لوحة الادارة فى محطة استونيا الكهرحرارية

جـــوائز للافـــلام الرياضية الاستونية

Spordileht

(الصحيفة الرياضية)

اختتم فى مينسك ، عاصمـــة بيلوروسيا السوفيتية مهرجان الافلام الرياضية السادس لعموم الاتحـــاد السوفيتى . وتمثل فيه سينمائيـــو استونيا السوفيتية بثلاثة افلام . فقد عرض ستوديو «تالين فيلم» فيلمـــا تعليميا من اخراج هانس روزيبـــو (النص لفالدو سوركاس) لحكام رياضة كرة السلة بعنوان «عن كرة السلة» وفيلم «المتفائلون» من اخراج بيتيا بوكس وهانس روزيبو . كما عرض ستوديو «ايستى تيليفيلم» فيلـــم «التحليق الحر» من اخـــراج ايدريس سيوبورت ، وهو مكرس لملاحى الطائرات الشراعية . وقد فاز فيلما ستوديو «تالين فيلم» بجائزتين . وتجدر الاشارة الى ان فيلم «عن كرة السلة» قد حاز على الميدالية الفضية ، واعتبر حكام المهرجان فيلم «المتفائلون» افضـــل الافلام التى تعبر عن مثل الاولمبياد ومنح الجائزة الخاصة للجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية-٨٠ .



الحلوانى ليونيد مايـنـا ومنتجاته

اجوبة عن اسئلة القراء

قومية المواطن فى الهويـــة

اساس سياسى واخلاقى لازدهـــار القوميـــات!

ПАСПОРТ
ГРАЖДАНИНА
СОЮЗА СОВЕТСКИХ СОЦИАЛИСТИЧЕСКИХ РЕСПУБЛИК
ФАМИЛИЯ
ИМЯ
ОТЧЕСТВО
I-МЮ № 714103

الصفحة الاولى من غلاف هوية المواطن السوفيتى (الى اليمين) وتشاهد الصفحة الاخرى حيث يكتب الاسم واسم الاب والكنية

يسال احد القراء هل تسجل قومية المواطـن فى الهويـة السوفيتيـة ؟

ان الاتحاد السوفيتى دولـة متعددة القوميات يقطنها اكثر من مئة امة وقومية . وفى الاتحـاد السوفيتى (١٥) جمهورية اتحادية و(٢٠) جمهورية ذات حكم ذاتى و(٨) مقاطعات ذات حكم ذاتـــى و(١٠) دوائر قوميـــة . ويبلغ عدد التشكيلات القوميـــة الادارية (٥٣) تشكيلة . والمواطن السوفيتى ليس مجرد انسان بوجه عام بل انه ممثل لقومية روسية او اوكرانية ، او بيلوروسية او جورجية او ارمنية ، او ليتوانية او تتريـــة او باشكيرية او ياكوتية الخ . وتسجل هذه الميزة من مميزات السكـــان السوفيت الاجتماعيـــة فى الباسبورت الذى هو الوثيقة الرئيسية التى تحدد هوية المواطن السوفيتى .

ويعتبر تسجيل قومية المواطن فى باسبورتـه ضروريا من ناحية اخرى ، فمن المعروف ان البناء الاقتصادى والثقافى يجرى فى الاتحـــاد السوفيتى انطلاقا من المصالح الخاصة للامم والقوميات التى تقطنه . ولم يكن من الممكن اخذ تلك المصالح بعين الاعتبار الضرورى لو لم يكن فى البلاد ذلك الاحصاء الديموغرافى المنظم جيدا . ويتم الحصول على معلومات اساسية فى هذا المجال بفضـــل الاحصاءات العامة الدورية لتعداد السكان . ويلعب الباسبورت فى هذا المجال دورا ايجابيا . واليكم هذا المثال : معلوم انه يدرس فى المعاهد العليا السوفيتية طلبة من مختلف القوميات ، وحين يحل الوقت لارسال الخبراء الشباب ، بعد انهائهـــم الدراسة ، للعمل فى مختلف مناطق البلاد ، فان قومية الطالب تعتبر سببا وجيها لتلبية رغبته فى الحصول على العمل فى موطنه ، او فى مكان يسكنه ابناء قوميته .

من المعروف ان البشر حساسون للغاية تجاه كل ما يمس قوميتهم ، وفى المجتمع الذى لا يعرف التمييز العنصرى والقومى ، كالمجتمع السوفيتى لا يسعى المواطن الى اخفاء قوميته او انكارها بل انه بالعكس يعتز بانتمائه الى هذه القومية او تلك . ان احترام الدولـة الاشتراكية لمشاعر المواطن القومية هو الاساس السياسى والاخلاقى لتسجيل قومية المواطن فى باسبورته .

واضافة الى ذلك ، يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار المغزى النفسى لهذا الاجراء . فخلال الستين عاما تقريبا من التطور فـــى ظروف المجتمع السوفيتى الاشتراكـــى وفى اطار دولـة متعددة القوميات المتكافئة تماما ، حققت كافة القوميات والشعوب السوفيتية ، كبيرة كانت ام صغيرة نجاحات بارزة والجمهوريات القومية السوفيتيـة اليوم عبارة عن مجتمعات عصرية متمدنة ، ترتقى ثقافاتها القومية شكلا والاشتراكية مضمونا .

وفى جو من المساواة التامة ، وازدهار الثقافة القومية والاممية الاشتراكية ظهر لدى ابناء كافة الامم السوفيتية الوعى القومى الاشتراكى الجديد وتفتح شعور سليـــم باحترام افتخار المواطنين بانتمائهم الى هذه القومية او تلك . وهذه الظاهرة الهامة مرتبطة ارتباطا مباشرا بتسجيل قوميـــة المواطن السوفيتى فى الباسبورت .

كوزمين

الصحافة البرجوازية تصنع شهداء مـــن عناصـــر تخريبيـــة

يسال القارىء خوليو سيزار بيريس من فنزويلا ما هى حركة «المعارضين» فى الاتحاد السوفيتى ؟

قال الاكاديمى ساخاروف الذى اعلنته وسائل الاعلام الغربية زعيمـــا للمعارضين السوفيت فى الرأى منذ وقت بعيد ، قال فى حديث له مـــع المراسلين الاجانب «ان عددنا المعارضين المختلفين فى الرأى ، لا يتجاوز ثلاثين شخصا» .

ربما يبلغ عدد المعارضين فى بلادنا اليـــوم (٤٠) او (٥٠) شخصا . اما الدعاية البرجوازيـة فتحدد عددهم بعشرة الاف شخص . وهذه احدى الاكاذيب الفظة التى تروجها المخابرات الغربيـة اذن فان هذه ليست حركة واسعة انما هى جماعة من الناس الذين لايقبلون بنظامنا السياسى .

يظهر انه قد تكونت لدى كثير من الناس فى الخارج-ومن بينهم اولئـــك الذين ينظرون الى نظامنا الاجتماعى وبلادنا بلا تحيز-تكونت لديهم فكرة خاطئـــة من المختلفين فى الراى معنـــا فيصورهم البعض وكأنهم «شهداء الحرية» .

ولكن ما هو الواقع ؟

لنأخذ على سبيل المثل ثلاثة اشخاص فى مقدمتهم بوكوفسكى الذى شنت الدعاية البرجوازية حوله حملة صارخة فى الاونة الاخيرة . لقد وقـــف بوكوفسكى امام المحكمة السوفيتية ثلاث مرات باتهام توزيع المواد الداعية لاسقاط الحكـــم السوفيتى وتنظيم جماعة كانت تستعد ، كمـــا كتبت الصحف السوفيتية ، للقيام باعمال ارهابية وكان اعضاؤها يتدربون على الرماية فى الغابـــة ثم كان بوكوفسكى يضع تمهيدات لتكوين منظمة كبيرة تقوم باعمال تخريبية .

وكان موروز وهو انفصالى اوكرانى ينشر عـــن عقيدة المواد التى تثير لدى الاوكرانيين الحاقـد نحـــو الروس والبيلوروس . وكان يمدح خونـــة الوطن الذين تعاونوا فى اوكرانيا ، خلال الحرب العالميـــة الثانيـــة ، مع المحتلين الهتلريين واشتركوا فى اعدام السوفيتيين بالجملة رميـــا بالرصاص . وقد عاقبت المحكمة السوفيتية موروز مرتين على هذه الاعمال . وكان شتيرن وهو يشغل منصب مدير مستشفى امراض الغدد الصماء فى مدينة فينيتسا ، يبتز الرشاوى ويضارب بالادوية النادرة . وبدأت الدعاية البرجوازية تكتب وتتحدث عنه وتنسبه الى جماعة المعارضين بعد ان حكمت عليه المحكمة السوفيتية .

وحكم على عدد اخر من اعضاء هذه الجماعـة لانهم قاموا بالممارسات المتعارضة مع القوانين السوفيتية .

ويتهرب بوكوفسكى فى تصريحاته الان وهـــو خارج الوطن ، من ذكر تلك التهم التى كانـــت اساسا لمحاكمته ، فيتحدث فى اى موضوع دون ان يذكر انه كان يدعو لاسقاط الحكم السياسى القائـــم فى الاتحاد السوفيتى ، وصمتـــه ليس عرضيا ، فبوكوفسكى وحماته يعرفون جيدا انهم لايستطيعون الاشارة الى اى بلد ، على حد قول الكسندر سوخاريوف النائب الاول لوزير العدل السوفيتى ، لا ينص قانونـــه على حماية النظام السياسى القائم .

وقانون بلادنا يدافع عن النظام الاشتراكى الذى يعبر عن مصالح الشغيلة ، اى سكان البـــلاد كلهم : اما المعارضون فى بلادنا وعددهم (٣٠) شخصا من المئتين والخمسة والخمسين مليونـــا فكيف يمكن القول انهم يعانون من الاضطهـــاد و«زعيمهم» ساخاروف يعقد كل اسبوع تقريبا فى شقته ، مؤتمرا صحفيا للصحفيين الاجانب .

وفيما يخص حق اعتناق هذه العقيدة او تلك والتعبير عن الرأى بكامل الحرية ودون اى عائق وهو الحق الذى ينص عليه الميثاق الدولى للحقوق السياسية والمدنية الذى صادق عليه الاتحـــاد السوفيتى عام ١٩٧٣ ، فلا يمكن القول بانـــه حق لامتناه . ان التمتع بهـــذا الحق يفترض التزامات خاصة ومسؤولية خاصة . ولذلك يضع القانون لتطبيقه التحديدات . وصحيح ان القانون السوفيتى قد وضع مثل هذه التحديدات ، ومن هذه الناحية يتفق موقف الدولة السوفيتية والقواعد العرف الدولى . نعم ، ان محكمتنا تعاقب بعض المعارضين ، ولكن ذلك ليس بتهمة مخالفتهم فى الرأى بل باتهام ممارسة نشاط يعاقب عليـــه القانون .

وفيما يخص اتهام الاتحاد السوفيتى بانـــه «يلاحق المعارضين بقسوة» فنقول ان كثيرا من المواطنين السوفيت يرون ان عقاب هؤلاء كان فى بعض الاحوال ، عقابا خفيفا .

ربما يقول البعض : اذن فانكم تعترفون بانفسكم بان المعارضين يحاكمون فى بلادكم ؟

نعم ، يعاقب القانون الجنائى (المادتـــان السبعون والسبعون بعد المئة من القانون الجنائى فى روسيا الاتحادية ، والمواد الخاصة بهـــذا الموضوع من القوانين الجنائية فى الجمهوريـــات الاتحادية الاخرى) على الدعاية «لتخريب السلطـــة السوفيتية او اضعافها» وكذلك «ترويج افتراءات واكاذيب تشوه حقيقة النظام السياسى والاجتماعى السوفيتى» وكذلك «توزيـــع او اعداد او حفظ المطبوعات لنفس الغرض» .

وحكم على بوكوفسكى وموروز وبعض المعارضين الاخرين عن مثل هذه الاعمال .

لقد اكدت الحياة ان المعارضين اعداء النظـــام السوفيتى الاشتراكى . وثبت اثناء المحاكمات ان اغلبهم كانوا مرتبطين «باتحاد الشعب الكادح» وهو منظمة تخريبية مركزها فى الخارج من اهدافهـــا اسقاط السلطة السوفيتية . وكان المعارضـــون يتلقون من هذه المنظمـــة ومـــن المخابرات الامبريالية والاوساط الصهيونية الرجعية تعليمات والنقود .

ويجدر بالذكر ان «اتحـــاد الشعب الكادح» اسسه فى الماضى الملاك والرأسماليون وخدمهم من البيض الذين كانوا يحاربون النظام السوفيتى ثم هربوا الى الخارج . واصبح «هذا الاتحاد» فيما بعد ملجأ لخونة الوطن من اولئك الذين كانوا فى سنى الحرب العالمية الثانية يتعاونون مع المحتلين الهتلريين ثم هربوا منقذين انفسهم من يـــد العدالة . ويرتبط الان باتحـــاد الشعب الكادح كثير من المعارضين الذين لم يجدوا تأييدا داخل البلاد ، واصبحوا عملاء لمنظمات تخريبية غربية .

وحين القى عدد من المعارضين وهربوا الى الخارج اتضحت حقيقة مساعيهم تماما . اذ راح بعض الذين كشفوا اقنعتهم «الوطنية» عن وجوههم ومن بينهم صولجينيتسين ، يدعون لشن حـــرب صليبية جديدة ضد الاتحاد السوفيتى ، ويدعو البعض الاخر مثل اماليك ، الغرب لكى لا يبيع الحبوب للروس فى الاعوام التى قلت فيهـــا محاصيل البلاد . هذا هو الوجه الحقيقى للناس الذين تحاول الدعاية الغربيـــة تصويرهم بانهـــم «شهداء» ولكنهم فى الحقيقة مرتدون .

يورتشينكو

نزع السلاح.. قضية العصر!

البروفيسور : فاسيليف

يشكل سباق التسلح المتزايد خطر لشوب حرب عالمية جديدة على الدوام . واشتد هذا الخطر بوجه خاص في الاعوام الاخيرة منذ بدا الاتجاه نحو تطوير وسائل الحرب نوعيا انطلاقا من احدث منجزات العلم والتكنيك . لذلك اصبح تذليل خطر حرب جديدة ثم ابعاده تماما من اكبر مهام البرنامج الذي وضعه الاتحاد السوفيتي للعمل على الصعيد الدولي . ويهدف هذا البرنامج الى الحيلولة دون ظهور انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة وتحريم التجارب النووية تحريما تاما .

ولدى التحدث عن الاهمية الملحة للنضال من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح كشرط ضروري لصيانة السلام ، يجب ان نذكر بالمناسبة النفقات الباهظة للحروب والاستعدادات لها والتي تتحمل عبئها الشعوب . وحسب تعداد العالم السويسري جان جاك بابل فان ١٤٥١٣ حربا ونزاعا نشبت في العالم خلال ٥٥٥٠ عاما ذهبت بثلاثة مليارات و٦٤٠ مليون نسمة . وحسب احصاء العلماء الاخرين فان الحرب العالمية الاولى حصدت من الارواح ما يزيد عما قتل في اوروبا خلال الالف عام السابقة لتلك الحرب. اما الحربان العالميتان الاولى والثانية فذهبتا بستين مليون نسمة . وقد قال لينين عام ١٩١٨ وهو يصف الحرب العالمية الاولى من وجهة النظر هذه انه قد «طرحت مهمة الحفاظ على المجتمع البشري» . وتزداد هذه المهمة الحاحا في الوقت الحاضر لان نشوب حرب عالمية جديدة لاسيما الحرب النووية سوف يسفر عن نتائج ماساوية للبشرية جمعاء . لقد بلغ سباق التسلح الذي تفرضه الامبريالية على الشعوب حجما هائلا . فالقدرة النووية للولايات المتحدة وحدها تعادل حسب معطيات وكالة الاعلام العسكري الامريكية ، حوالي ٨ آلاف ميغاطن ، اي ما يزيد عن ٦١٥ الف مرة عن قوة القنبلة النووية التي القيت على هيروشيما وابادت ٧٨ الف نسمة من اهالي المدينة وشوهت ٨٤ الفا اخر . ويرى معهد ستوكهولم الدولي ان القوة التفجيرية الاجمالية لمخزون الاسلحة النووية العالمي تبلغ الان ٥٠ مليار طن من التروتيل . واذا كانت هذه الحسابات صحيحة تقريبا فانها تعني ان حوالي ١٥ طن تروتيل معد لكل نسمة من سكان عالمنا . ويتبين من ذلك ان مخزون الاسلحة النووية الحالي يكفي لابادة البشرية كلها .

مليون دولار كل دقيقتين

ان الحروب والاستعدادات لها تلحق بالبشرية خسائر مادية لاتحصى . ولم ينس الناس بعد جراح الحرب العالمية الثانية ولذلك يغضبهم تزايد عبء سباق التسلح المستمر .

تبلغ النفقات العالمية السنوية لاغراض الدفاع حسب معطيات خبراء هيئة الامم المتحدة حوالي ٣٠٠ مليار دولار ، ويعني ذلك ان البشرية تدفق زهاء مليون دولار كل دقيقتين لهذا الغرض العبثي وتبلغ الميزانية الحربية الامريكية لسنة ١٩٧٦-١٩٧٧ الحالية ١١٣ مليار دولار (بينما بلغت عام ١٩٤٩ ١٣٠٥ مليار دولار) ، كما ازدادت النفقات العسكرية للبلدان الاوروبية الاعضاء في حلف الاطلنطي خلال الاعوام الخمسة الاخيرة وحدها مرتين .

ان هذا كله يجري في العالم حيث لايزال اكثر من نصف مليار شخص (حوالي ١٢٪ من سكان الارض كلها) يعانون من المجاعة ، ولايزال حوالي مليار شخص اميين . وتستمر الامراض الوبائية التي تصيب البشر بالجملة في بعض البلدان واعلن خبراء هيئة الامم المتحدة واليونيسكو اعتمادا على حساباتهم ان البشرية تستطيع التخلص من هذه النكبات الثلاث خلال ٥-٦ اعوام لو خصصت لمكافحة المجاعة والامية والامراض حوالي ٢٥ مليار دولار سنويا ، اي اقل من ١٠٪ من النفقات العسكرية السنوية بما في ذلك نفقات سباق التسلح الذي اجتاح كثيرا من البلدان المتقدمة .

الح مهمة تواجه عصرنا

لايكاد يشك احد في الوقت الحاضر في ان ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ، وفي مقدمته السلاح النووي ، يعتبر الان الح واكبر مهمة تواجه عصرنا ، كما جاء في البيان الصادر عن اجتماع بوخارست للبلدان الاعضاء في معاهدة وارصو في ٢٦ نوفمبر عام ١٩٧٦ .

لقد كان ولايزال نضال الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية في سبيل ايقاف سباق التسلح النووي والعادي ، ونزع السلاح حتى نزع السلاح الشامل التام من اهم اتجاهات سياستها الخارجية . وقد تقدمت في هذا المجال بكثير من المبادرات الجريئة في الاعوام الاخيرة .

فقد اقترح الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ في هيئة الامم المتحدة عقد معاهدة بشان التحريم الشامل التام لتجارب السلاح النووي واعلن استعداده للبدء في اجراء مباحثات في الموضوع بما في ذلك مسالة الرقابة . وطرح الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا هذا الاقتراح على الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة من جديد ، فوافقت الدورة عليه ودعت الدول لعقد مثل هذه المعاهدة . ان من الح القضايا كذلك حماية العالم من خطر نشر السلاح النووي .

مبادرة فعالة

ان المقصود هنا جعل معاهدة عدم نشر السلاح النووي السارية المفعول شاملة حقا . وبمبادرة ليونيد بريجنيف الشخصية تقدم الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ في هيئة الامم المتحدة **باقتراح حول تحريم اعداد انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة** ومن الواضح ان هذه المبادرة جاءت في حينها اذ ان سباق التسلح قد دخل مرحلة يلاحظ فيها انه الى جانب ازدياد كمية الاسلحة ، ثمة اتجاه للقيام بخطوة كبيرة لاستكمالها نوعيا . ومن المعروف ان لجنة نزع السلاح في هيئة الامم المتحدة بدات في وضع النص النهائي لاتفاقية دولية ذات شان . وطرح الاتحاد السوفيتي الذي يعير اهمية كبيرة لهذه المسالة ، مشروع قرار في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة التي اكدت من جديد ضرورة عقد مثل هذه الاتفاقية باسرع وقت ممكن .

وبين مبادرات الاتحاد السوفيتي في هذا المجال الاقتراح الذي طرحه عام ١٩٧٤ على هيئة الامم المتحدة ، حول تحريم التاثير على البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض الحربية وغيرها من الاغراض الضارة . وهذا اتجاه جديد للنضال في سبيل نزع السلاح . وبفضل الموقف العنيد والدائب والنية الحسنة للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، وكذلك السياسة الواقعية للولايات المتحدة تجاه هذه المسالة ، اتيح ضمان وضع مشروع سوفيتي-امريكي مشترك للاتفاقية التي تم الاتفاق النهائي حول نصها في لجنة نزع السلاح وبعد ان صادقت الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة على الاتفاقية في ديسمبر عام ١٩٧٦ اصبحت مفتوحة لتوقيع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة .

خطوة اولى

من المعروف ان الاتحاد السوفيتي كان المبادر في عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح . وقد وافقت على الاقتراح السوفيتي الجمعية العامة عام ١٩٧١ واكدت موافقتها مرارا على الاقتراح في الاعوام التالية . ولكي تتقدم هذه القضية الى امام اقترحت البلدان الاشتراكية عام ١٩٧٦ عقد دورة خاصة للجمعية العامة لبحث مسائل نزع السلاح كخطوة اولى في طريق عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح ويمكن ان تكون مجموعة المقترحات التي تتضمنها مذكرة الحكومة السوفيتية المقدمة الى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، وكذلك الاقتراحات المحتملة من جانب الدول الاخرى ، موضوعا جديا للمناقشة في المؤتمر العالمي .

اقتراح يفوز بالاغلبية الساحقة

لقد تكللت المبادرات السلمية السوفيتية في في هيئة الامم المتحدة ، التي تستهدي ببرنامج العمل على الصعيد العالمي الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي بالموافقة على الاقتراح السوفيتي الخاص بعقد المعاهدة العالمية **بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية** ، الذي ايدته الاكثرية الساحقة من الوفود في الدورة الحادية والثلاثين لهيئة الامم المتحدة .

ويكتسب برنامج المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي للعمل في المضمار الخارجي تاييدا دوليا واسعا بفضل اهدافه الواضحة ومهامه الانسانية .

لقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه في الاحتفالات بمدينة تولا : «ليست هناك مهمة اكثر الحاحا وحيوية من مهمة جعل السلام وطيدا راسخا» .

وثائق حركة عدم الانحياز

اصبحت حركة عدم الانحياز عاملا هاما في الحياة الدولية . وقد وصف مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في وثيقته الختامية دور هذه الحركة بهذه الكلمات «انها تسهم بقسط كبير في النضال من اجل السلام والامن والانفراج والتعاون المتكافىء واقامة نظام عادل للعلاقات السياسية والاقتصادية الدولية ، وفي النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والهيمنة والاستغلال بكل اشكالهما» .

ويعود الى ذلك اهتمام العالم المعاصر بهذه الحركة . كما تعود الى ذلك اهمية الكتاب الذي نتحدث عنه اليوم . وهو مجموعة وثائق حركة عدم الانحياز الذي صدر ببرلين . الجزء الاول بعنوان «مؤتمرات عدم الانحياز . الوثائق الاساسية اعوام ١٩٦١-١٩٧٥ . قدمت له سيريمافو باندارانايكه رئيسة وزراء جمهورية سري لانكا . كولومبو عام ١٩٧٦» . والجزء الثاني بعنوان «مؤتمرات عدم الانحياز ، الوثائق الاساسية عام ١٩٧٦ . تكملة للوثائق الاساسية اعوام ١٩٦١-١٩٧٥ ، كولومبو عام ١٩٧٦» .

ان اهمية اصدار هذه المجموعة لاتعود الى انها تعطي فكرة عن حركة عدم الانحياز كظاهرة هامة في الحياة الدولية فحسب ، بل لانها اكمل مجموعة لوثائق هذه الحركة صدرت حتى الان فالى جانب وثائق المؤتمرات ، اي لقاءات رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، تضم المجموعة وثائق اجتماعات وزراء خارجية الدول غير المنحازة ودورات مكتب التنسيق للحركة وقد جمع الوثائق واعدها للطبع مركز الدراسات الدولية الذي يحمل اسم باندارانايكه والذي تم تنظيمه قبل فترة غير بعيدة . ويقوم هذا المركز بدراسة العلاقات الدولية ونشر معلومات عنها «من موقف البلدان الصغيرة» .

من المعروف ان مذهب عدم الانحياز ومضمون الحركة بالذات قد تطورا بعد الاربعينات والخمسينات . وكان ذلك قبل كل شيء نتيجة لاستمرار تغير ميزان القوى في العالم لصالح الديمقراطية والاشتراكية . ولهذا يلفت النظر تعيين مدلول الحركة من قبل سيريمافو باندارانايكه التي كتبت تقول ان «حركة عدم الانحياز تعبر عن آمال ثلثي البشرية وتعود جذورها الى القضية المشتركة لاولئك الذين عانوا خلال حقب تاريخية طويلة من الاستعمار والامبريالية ويناضلون الان من اجل نيل وتعزيز حريتهم واستقلالهم ومواقعهم الاقتصادية اللائقة . ولذلك يمكن اعتبار عدم الانحياز شكلا من الاشكال المتنوعة لنضال الشعوب الموجودة تحت سيطرة الاستعمار والاستعمار الجديد في سبيل تحقيق الاهداف المشار اليها» .

مسالة حساسة

يمكن القول ان مسالة الحلفاء هي مسالة حساسة للحركة من حيث وضعها وامكانياتها في السياسة العالمية المعاصرة .

ويدل ذلك بدوره على ان التاريخ يؤكد صحة فكرة لينين عن تلاحم جميع القوى التقدمية في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلام. ويجدر بالذكر في هذا الصدد ان حركة عدم الانحياز قد ظهرت وتعززت في ظروف تواجد المنظومة الاشتراكية العالمية وترسيخ مواقعها ، واشتداد عملها للحد من تطاولات الامبريالية العدوانية والتوسعية . وتتردد في وثائق حركة عدم الانحياز اكثر فاكثر الفكرة القائلة بانه يمكن تحقيق اهداف الحركة المعادية للامبريالية اذا وحدت كافة القوى التقدمية جهودها . فاشار المؤتمر الخامس مثلا الى ضرورة رص صفوف الحركة نفسها ، وقال في الوقت نفسه انه يجب على البلدان غير المنحازة ان تواصل بذل الجهود للتعاون مع كافة القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم كله ، وزيادة قدرتها على النضال الناجح ضد الامبريالية التي تبذل جهودا يائسة لاسترجاع المواقع التي فقدتها في الاعوام الاخيرة ويتطلب النضال ضد الامبريالية في جميع المجالات توحيد جهود البلدان الاشتراكية وغير المنحازة . وقد نبه الى ذلك قادة بلدان الاسرة الاشتراكية مرارا . فقال ليونيد بريجنيف في نوفمبر عام ١٩٧٦ «نحن على اعتقاد بان توسيع التعاون بين البلدان الاشتراكية وحركة عدم الانحياز يمكن ان يساعد بصورة فعالة على ان لاتشهد البشرية غدا خطر حرب نووية ومحاولات الامبريالية لتقرير مصائر الشعوب كما تشاء وفرض ارادتها عليها» .

تغير ايجابي

يلفت النظر في هذا الصدد التغير الايجابي في موقف الحركة من الانفراج الدولي .

من المعلوم ان امكانية طرح مسالة تطوير اقتصاد البلدان النامية التي تؤلف معظم المشتركين في حركة عدم الانحياز ، كانت من النتائج الايجابية البينة للانفراج الدولي . ففي ظروف بدء الانفراج نشات فكرة اقامة «نظام دولي جديد للعلاقات الاقتصادية» . وبفضل تخفيف حدة التوتر وبمبادرة الحركة اصبح من الممكن عقد الدورتين السادسة والسابعة الخاصتين لهيئة الامم المتحدة حيث سجلت هذه الفكرة في الوثائق بصيغتها الكاملة . ولم يكن من قبيل الصدفة ، كما يبدو ذلك من وثائق المجموعة ، ان لقاءات ممثلي الحركة اخذت توجه اهتماما متزايدا الى القضايا الاقتصادية ، اما المؤتمر الخامس فاعلن ان «المسائل الاقتصادية قد اصبحت اليوم اكثر قضايا العلاقات الدولية حدة» .

ان الاتحاد السوفيتي يبدي تفهما فيما يخص اوضاع البلدان النامية اذ كان اول دولة في العالم خاضت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية نضالا في سبيل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية لكي لاتخدم اغراض النهب والتمييز ومصلحة الامبريالية .

من المهم الاشارة الى ان هذه الحركة التي تعير اهمية كبيرة للقضايا الاقتصادية ، تنطلق من ارتباط السياسة بالاقتصاد وبالعكس . وفي هذا الصدد ننقل ما كتبته سيريمافو باندارانايكه عن الصلة بين المسائل السياسية والاقتصادية فقالت «ان طرح المسائل الاقتصادية وحلولها على اساس قوانا الخاصة والجهود المشتركة ، اصبحت امرا ذا اهمية اولية بالنسبة لعالم عدم الانحياز وفي الوقت نفسه يؤلف النضال ضد الامبريالية والاستعمار على اختلاف مظاهرهما واشكالهما وكذلك النضال من اجل تصفية الابارتيد والتمييز العنصري ، جوهر حركة عدم الانحياز» .

وان الوثائق التي تتضمنها المجموعة هامة ونافعة جدا كمصادر ومراجع للبحث العلمي والعمل الدبلوماسي .

توزمحمدوف

الاتحاد السوفيتي – الهند:

على طريق الصداقة والتعاون

اصبح من تقاليد شعوب الاتحاد السوفيتي والهند الاحتفال المشترك بالاعياد الوطنية لكلا البلدين والمناسبات في تاريخ صداقتهما . ولعل قراءنا يتذكرون مثلا شهر الصداقة الذي يقام في البلدين ، في اغسطس ونوفمبر كل سنة ، بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر العظمى واستقلال الهند .

ويشارك السوفيتيون في الايام الاخيرة من يناير الجاري الشعب الهندي الصديق في الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لعيد الجمهورية في الهند . واقول : السوفيتيون لا اهالي موسكو لان الاحتفال بهذه المناسبة يجري في انحاء البلاد السوفيتية كلها ، اذ تعقد في اوزبكستان وكازاخستان وقرغيزيا واذربيجان ولينينغراد وطشقند واوديسا اجتماعات لممثلي الراي العام وتقام حفلات ، وتعرض افلام وتنظم معارض مكرسة كلها لتاريخ الشعب الهندي الصديق الجار ، وثقافته وحياته المعاصرة ولنحدثكم هنا عن اجتماع عقده ممثلو الراي العام بالعاصمة السوفيتية ، في بناية وزارة بناء مؤسسات الصناعة الثقيلة التي هي عضو جماعي في جمعية الصداقة السوفيتية الهندية

لقد شارك في تنظيم هذا اللقاء المهيب اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ومجلس النقابات السوفيتية المركزي ، وجمعية الصداقة السوفيتية الهندية ، واللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي ، وكان من بين رجال الدولة والمجتمع البارزين الذين راسوا الاجتماع : بيلشيه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وباركاوسكاس نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، وديمشيتس نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وبيتروفسكي وزير الصحة ، وكروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وغيرهم وحضر الاجتماع كذلك غوجرال السفير الهندي في الاتحاد السوفيتي وموظفو الهندية والطلبة الهنود الدارسون في معاهد موسكو .

وقد القى الوزير غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية خطابا في الاجتماع قال فيه : ان الشعب السوفيتي قد رحب بحرارة قبل ٢٧ عاما باعلان الهند جمهورية مستقلة ، وكانت بلادنا من الدول الاول التي اقامت علاقات ودية متينة معها .

ثم ذكر غولدين بان لينين مؤسس الدولة السوفيتية كان يراقب باهتمام كبير تطور حركة التحرر الوطني في الهند ، واعتبرها فصيلة هامة من فصائل نضال الجماهير المظلومة ، في الشرق ضد الاستعمار والامبريالية . ان مصير الشعب الهندي ، شانه في ذلك شان كثير من الشعوب الاخرى ، مرتبط ارتباطا وثيقا بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا ، وتحطيم الفاشية اثناء الحرب العالمية الثانية ، الامر الذي لعب فيه الاتحاد السوفيتي دورا حاسما .

ثم قال غولدين : لقد مضى اكثر من ربع قرن على قيام جمهورية الهند المستقلة ، وتبرز واضحة امامنا الان المراحل الرئيسية لطريق ترسيخ العلاقات الودية المتكافئة بين بلدينا . من الصعب ان نذكر مجالا من الحياة-الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية-لايتطور فيه التعاون المثمر بيننا . ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي منبها الى الطبيعة الخاصة للعلاقات السوفيتية الهندية : انها لا تعود الى الصداقة التقليدية القديمة والتعاون باشكاله المتطورة فحسب ، بل من سماتها الخاصة ان اواصر الصداقة التي تربط بين بلدينا ، لا تفصلنا عن سائر البشرية ، بل تساعدنا على مضاعفة نشاطنا الايجابي في القضية المشتركة لتحسين الوضع الدولي .

ومضى غولدين يقول : ان توقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون ، السوفيتية الهندية في اغسطس عام ١٩٧١ افتتح افاقا واسعة امام تطوير التعاون بين بلدينا ، وتحققت في الاعوام الاخيرة نجاحات رائعة في هذا المجال . ان وقائع عديدة تؤكد على حيوية المعاهدة ، واهميتها الفارقة لانتصار مبادىء السلام والامن في اسيا . ويشيد السوفيتيون بتصريح بريجنيف بان «التعاون السياسي والاقتصادي الوثيق مع جمهورية الهند انما هو منهج دائم لنا» .

ثم اشار غولدين الى الدور الهام الذي تضطلع به جمعية الصداقة السوفيتية الهندية والجمعية الثقافية الهندية السوفيتية ونحن على حق اذ نقول ان الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي والهند تجاوزت اطار العلاقات الرسمية واصبحت قضية شعبي البلدين .

قال غولدين في ختام خطابه ان جميع السوفيتيين يحتفلون بالذكرى السابعة والعشرين لجمهورية الهند ، عازمين على مواصلة العمل النشيط مع اصدقائهم الهنود في سبيل تعزيز الصداقة الخالدة بين بلدينا ، وفي النضال من اجل السلام في العالم كله .

ثم القى السفير غوجرال كلمة قدر فيها العلاقات الهندية السوفيتية التي تترسخ وتتطور من عام الى اخر ، وتاتي بفائدة كبرى للشعبين الهندي والسوفيتي ، ومما يسهم بقسط هام في قضية الصداقة والتعاون بين الهند والاتحاد السوفيتي تبادل زيارات قادة دولتينا . وذكر السفير الهندي بان زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي للهند عام ١٩٧٣ وكذلك زيارة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ كانتا صفحتين ذهبيتين في تاريخ الصداقة الهندية السوفيتية واعرب السفير عن الثقة في التطور اللاحق لعلاقات الصداقة الحقيقية بين البلدين في المستقبل ايضا .

دانيلين

تعليق دولي

لن نشهر سيفا ضد شعوب اخرى

بدا العام الجديد ، وهو عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، بمبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الجلسة المهيبة التي عقدت في تولا بمناسبة منح هذه المدينة البطلة ميدالية «النجمة الذهبية» .

ان التقدم بقضية الانفراج وتعميقها وتحقيق احكام الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام بابعادها الكاملة ، وتطوير العلاقات بين البلدان المتباينة من حيث انظمتها الاجتماعية وفق مبادىء التعايش السلمي : هذا هو الموقف الواضح المبدئي للاتحاد السوفيتي .

لقد قال بريجنيف : ان الاتحاد السوفيتي سيسعى الى ان يشهد هذا العام نتائج افضل مما شهده العام المنصرم في قضية تعزيز السلام وامن الشعوب وتطوير التعاون السلمي بين الدول اننا سنسهم بقسطنا البناء ولنا الحق ان ننتظر الشيء نفسه من قبل كل من نتوجه اليه .

صدى بعيد المدى

لقد لقي خطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وما تضمنه من قضايا ذات اهمية قصوى بالنسبة لمصير العالم ، صدى بعيدا في الخارج . ويرى المعلقون الاجانب في الاقتراحات السوفيتية الجديدة تاكيدا جديدا مقنعا بان الاتحاد السوفيتي وحزبه الشيوعي يسترشدان بمصالح السلام عند معالجة القضايا الرئيسية للحياة الدولية وفي الوقت نفسه يشيرون الى ابعاد الاقتراحات السوفيتية وجديتها وطابعها الملموس .

كتبت صحيفة «داغنس نيوهيتر» السويدية تقول : ان الاتحاد السوفيتي يرى في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي مجموعة للالتزامات الدولية تستهدف ضمان سلام وطيد . ومضت الصحيفة تقول : لا شك انه يجب تحقيق احكام الوثيقة كاملة . ولكن القائد السوفيتي قال : انه من العبث القيام بمحاولة تعليم البلدان الاشتراكية اسسا وقواعد تتناقض تماما مع قوانينها .

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول : ان الاتحاد السوفيتي اوضح انه يجب ان تكون اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية اساسا للعلاقات السوفيتية الامريكية وانه من الضروري التعويض عما فات من الوقت دون فائدة بالنسبة للمباحثات ثم اضافت الصحيفة تقول : انه من الضروري حسب اعتقاد بريجنيف ، تثبيت ما تم التوصل اليه . وتحقيق ما تم الاتفاق حوله في فلاديفوستوك . ثم يمكن الانتقال على الفور الى مباحثات حول اجراءات بعيدة المرمى .

وقد صرح هيلموت شميدت مستشار المانيا الاتحادية في خطابه في برلمان البلاد انه استقبل باهتمام وارتياح تصريح السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بان الاتحاد السوفيتي يعتبر مواصلة تطوير العلاقات مع المانيا الاتحادية-وغيرها من الدول الغربية مهمة كبيرة .

«ان بلادنا لن تخطو ابدا طريق العدوان ولن تشهر ابدا سيفا ضد شعوب اخرى» . ان تعبير بريجنيف هذا الذي اصبح معروفا في العالم كله ينتزع كل الحجج من اولئك الذين يحاولون بذر بذور الشك في اخلاص الشعب السوفيتي للسلام وفي حسن نيته .

مؤامرة ضد افريقيا

لقد ابرزت تفاصيل احداث جمهورية بينين الشعبية (داهومي سابقا) في ١٦ يناير الجاري التي اصبحت معروفة على نطاق واسع ، مدلولها السياسي الواضح تماما . فكان ذلك عدوانا امبرياليا نفذ على هذه الدولة الافريقية الفتية تم على اساس السيناريو التقليدي وهو انتهاك سيادة جمهورية بينين والقيام بغارة جوية ترمنتية على كوتونو واشتراك المرتزقة البيض فيها . وتبينت من خلال احداث بينين الاساليب والطرق ذاتها التي يعرفها جيدا الافريقيون الذين لم ينسوا دسائس الامبريالية والرجعية الافريقية في غينيا وانغولا وعدد من بلدان القارة .

ولا نلاحظ اساليب متشابهة لعدوان القوى الامبريالية فحسب بل ثمة اهداف متماثلة . وهي اسقاط التحولات التقدمية الجارية في بينين منذ اكتوبر عام ١٩٧٢ ، حينما اخذت جماعة من الضباط الثوار برئاسة ماتيه كيريكو زمام الحكم في ايديها في هذا البلد ، ووفق قادة الجمهورية من حزب الثورة الشعبية في بينين الذين اعلنوا الاشتراكية العلمية ايديولوجية رسمية لهم ، حققوا خلال فترة قصيرة عددا من التحولات الهامة العريقة الهادفة الى تصفية السيطرة الامبريالية وحكم الاقطاعيين المحليين في البلاد تصفية تامة، ووضعت تحت مراقبة الدولة ممتلكات الشركات الاجنبية بما في ذلك شركات «شل» و«بريتش بتروليوم» وكذلك البنوك وشركات التامين وعدد من المصانع والمعامل .

ويعلن برنامج حزب الثورة الشعبية في بينين اهدافا معادية للامبريالية في سياسته الخارجية ويدل عمل ممثلي بينين في هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وكذلك الاعمال الاخرى التي قامت بها جمهورية بينين الشعبية على الصعيد الدولي ان هذا المنهج يتحقق في الممارسة . ولم ترض الرجعية المحلية والاوساط الامبريالية عن هذا الاتجاه ، وقد حاولت عدة مرات قبل ذلك ممارسة الضغط على بينين سياسيا واقتصاديا ، غير ان محاولتها هذه فشلت فشرعت في شن عدوان مسلح مباشر . الا ان محاولة اسقاط النظام التقدمي في جمهورية بينين احبطتها قوات الجيش في الجمهورية بمساعدة العمال والفلاحين والطلبة الذين شاركوا في تحطيم المرتزقة الاجانب . ويدل ذلك مرة اخرى على ان الشعب لا يؤيد بحزم الاتجاه السياسي التقدمي للرئيس ماتيه كيريكو وحكومة الجمهورية وحزب الثورة الشعبية في بينين فحسب ولكنه اعرب بوضوح عن موقفه من الصراع التاريخي بين انصار المنهج التقدمي لصالح الكادحين ، وبين المستعمرين الجدد واتباعهم الافريقيين الذين يريدون اطالة امد الاستغلال الامبريالي لبلدان افريقيا الاستوائية .

قرارات هامة لدورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة

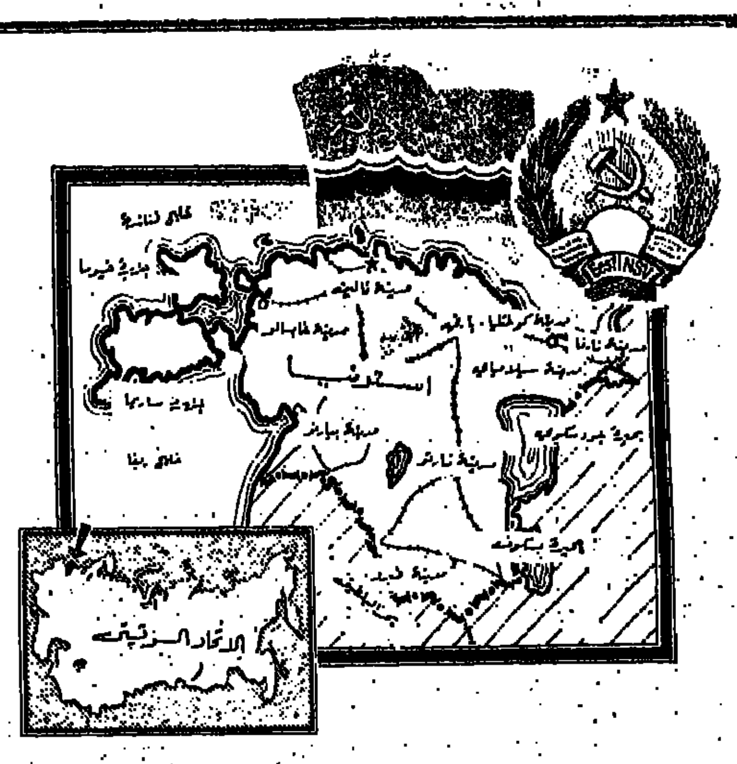
انتهت في نيويورك في الاسبوع الماضي الدورة التنظيمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة ، وقد انعكس في اعمالها بجلاء تام ان البلدان الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تعترف اكثر فاكثر بضرورة اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية بشكل ياخذ بعين الاعتبار كل المطامح الشرعية للبلدان النامية ، ويضمن القضاء على الاستغلال الاستعماري الجديد ، ويساعد الدول الفتية المتحررة على التخلص من التخلف الاقتصادي باسرع وقت ممكن .

ان موقف الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الاخرى من كل هذه المسائل معروف جيدا ، وقد لقي بيان الحكومة السوفيتية حول اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية تقديرا ايجابيا من قبل المشتركين في الدورة الذين اشاروا الى صحة استنتاجات الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية بان عملية الانفراج قد وفرت ظروفا ملائمة لحل قضايا العصر الاقتصادية الملحة لمصلحة شعوب جميع البلدان .

وتضرب البلدان الاشتراكية التي تؤيد البلدان النامية في نضالها ضد الامبريالية والاحتكارات الدولية ، مثالا عمليا للتعاون المتكافىء الراسخ ذي النفع المتبادل مع «العالم الثالث» . وتؤكد ذلك الوقائع . ففي الاعوام الخمسة الماضية وحدها عقدت البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي حوالي ٨٠٠ اتفاقية مع ٦٤ دولة فتية باسيا وافريقيا حول التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي . وقدمت ولاتزال تقدم اليها المساعدة في تشييد اكثر من ثلاثة آلاف من المشاريع الاقتصادية المختلفة وتقدم لها قروضا بالنسبة طويلة الامد .

لقد اشار ممثلو الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية في خطبهم بالدورة الى ان تنفيذ خطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي يجب ان يساهم قبل كل شيء في تعزيز استقلال البلدان النامية السياسي والاقتصادي ، ويساعد على رفع مستوى شعوبها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

يوري تروفيمين



* تقع جمهورية استونيا السوفيتية في القسم الشمالي الغربي من الاتحاد السوفيتي .

* تبلغ مساحة الجمهورية ٤٥،١ الف كم مربع .

* تعدادها مليون و٤٤٧ الف نسمة .

* عاصمتها تالين .

* اكبر المدن الصناعية في الجمهورية : تالين وكوختلا-يارفي ونارفا .

* تسمى استونيا ببلاد البحيرات ، حيث يوجد فيها ١١٥٠ بحيرة .

مدينة السفن والأغاني

هكذا يسمي الاستونيون عاصمتهم-مدينة تالين ، المركز السياسي والاقتصادي والثقافي في الجمهورية . وتبلغ مساحة المدينة ١٤٠ كيلومترا مربعا وعدد سكانها-٤٢٦ الف نسمة.

وتوجد في تالين اربع مؤسسات للتعليم العالي ، وخمسة مسارح محترفة وعشرة متاحف ومسرح غنائي فريد في نوعه يستطيع ان يستوعب جوقة غناء من ٣٠ الف شخص .

وتمتاز المدينة بمنتزهاتها وجاداتها الجميلة وبيلاجها الرائع وغابات الصنوبر المنتشرة بين المساكن . وتضفي المباني القديمة على المدينة طابعا اصيلا .

وهكذا حول تالين في الحاضر والمستقبل يتحدث ايلار كاليون ، رئيس اللجنة التنفيذية في المدينة .

* * *

س—ان اول ما يلفت نظر القادم الى تالين هو انه بالاضافة الى العديد من الآثار المعمارية يحتفظ في المدينة بعدد كبير من البيوت القديمة . هنا يقولون-هذه هي المدينة القديمة . ولكن من المستبعد ان ترضي الانسان المعاصر في المدينة شروط العيش في هذه البيوت كيف تفرقون بين العهد القديم والعصر الراهن ؟

ج—حقا ان المدينة القديمة التي تعود الى القرون الوسطى والتي ظلت سليمة بشكل رائع ، والمباني الجديدة الجميلة تجتذب الى تالين عددا كبيرا من الضيوف واستنادا الى المعلومات المتوفرة لدينا يوجد في بلادنا عدد قليل من امثال هذه البيوت القديمة التي بقيت في حالة جيدة ولذا فان المدينة القديمة كلها هي مجمع فريد اخذت الدولة على عاتقها امر صيانته وحمايته . ولكن بما ان البيوت تصبح مع الزمن قديمة وتبلى ... فان شروط السكن فيها لا تعود تستجيب لمتطلبات العصر

وبما ان الناس يطمحون الى ان تتوفر في شققهم اسباب الراحة فقد قررنا ان نهتم بمسالة تجديد المدينة القديمة . وتمنا بجرد ١٢٧٧ مبنى-وهو مجموع المباني في تالين القديمة ، وحررنا لكل مبنى قسيمة تحتوى على ٧٢ سؤالا : متى ومن شيد المبنى ؟ وما هو وضعه التقني الحالي ؟ الخ .. وبعد ذلك اقرت خطة اعادة بناء المدينة . ومن اجل تنظيم الامور تشكلت لجنة اسكان خاصة ، وبدأت اعمال ترميم المدينة القديمة . كما يجري تنظيم بعض البيوت والمباني ، ونقل المباني الصناعية الى خارج المدينة . كما ترسم طرق المواصلات ، وتزود المساكن بالتدفئة المركزية . اننا نريد ، بصورة عامة ، ان نوفر للناس في البيوت القديمة الحد الاقصى الممكن من اسباب الراحة. وسيجرى في هذه الخطة الخمسية-بمثابة نموذج-ترميم حي كامل ملاصق لراتوشا .

س—حدثنا من فضلك عن الخطة العامة لتطوير المدينة في السنوات القريبة .

ج—ان اعمال البناء تجري بوتائر سريعة وفي الخطة الخمسية الحالية سينفق لهذا الغرض اكثر من مليار روبل (مقابل ٨،٢ مليون في الخطة الخمسية السابقة). وسيوجه نصف التوظيفات تقريبا لبناء المؤسسات الجديدة ، وكذلك المشاغل والمباني للمؤسسات الموجودة ، وسيخصص ربع المبالغ لبناء المساكن الجديدة .

وفي الخطة الخمسية الماضية حسنت ٣٦ الف عائلة ظروف سكنها ، وسيبنى عدد مماثل من المساكن في الخطة الخمسية الحالية .

ومن بين المنشآت الجديدة ستمتاز المنطقة السكنية «لاسناميائي» بعض الشيء عن سواها ، ويتلخص ذلك في ان كل وسائل نقل الركاب والشحن ستمر تحت الارض ، بأي شكل سوف يتم ذلك ؟

سيبنى من الغرب الى الشرق طريقان رئيسيان يبلغ عمق كل منهما ما بين خمسة وستة امتار وعرضه ٥٠ مترا . ما الحاجة الى ذلك ؟ اولا : من اجل سلامة السير اذ ان مستوى وسائل النقل والمشاة سيكون مختلفا . ثانيا : اذا ما بنينا طرق مواصلات تحتارضية خف الضجيج الامر الذي يسمح ببناء البيوت بالقرب من الطريقين الرئيسيين . وهذا يعني الاستخدام الامثل لكل الاراضي .

تالين القديمة

س—ما هي المشاريع التي ستبنى في تالين في الفترة الحالية ؟

ج—مخازن ومؤسسات التغذية ومطاعم في المؤسسات ... ولقد باشرنا ببناء ٤ مستشفيات كما ستبنى ٣ عيادات ... و٢٢ روضة اطفال ودار حضانة ... التلاميذ مدرسة جيدة ... ومحطة للطبيعيين الشبان ...

س—كيف ستتغير ملامح ... التحضير للالعاب الاولمبية ...

ج—يجري الان بناء مركز ... الزوارق الشراعية قادر على ... رياضيا ، وسيتألف المركز ... على استيعاب ٧٥٠ يختا ... للسباحة وقاعات لرياضة ... للتمارين البدنية ، ومطعم ... حفلات ، ومبنى لمزاولة ... كما سيضم المركز مبنى ... الخدمات الطبية ومبنى ... الطقوس والشعائر الدينية ...

ويبنى هذا المركز على ... عند مصبه في خليج تالين ...

وعلاوة على ذلك يبنى مجمع ... مطعما ومركزا للخدمات ... انقاذ ومركزا لتأجير ...

كما يبنى برج للتلفزيون ... ٣١٤ مترا .

ويبنى في وسط البلد ... طابقا يتسع لـ٨٠٠ شخص ... جديدة . واستنادا الى ... يترجب على البلد ... للمشتركين يفوق ... الصدد سيجري توسيع ... لبناء السفن الرياضية .

اننا نأمل بان تترك ... في الاولمبياد القادم ... انطباعا جيدا لديهم ... اهلا وسهلا !

بوللار سيبروس في احد الاحياء الجديدة في العاصمة الاستونية

هكذا سيبدو مركز المباريات بالقوارب الشراعية في تالين والمعد للالعاب الاولمبية-٨٠



في ضيافة صيادي الأسماك

... ساحل البحر . بدءا من شبه جزيرة ... يمتد لعدة كيلومترات باتجاه نارفا ... كولخوز كيروف لصيد ... ، ان هذه التعاونية الكبيرة ... التي تمتلك اكثر من مئة سفينة ... الاسماك الساحل هي مجمع ضخم ... الاسماك . وقد انتجت خلال العام ... حوالي ٤٠ مليون علبة ... ويعمل هنا ٥٢٠٠ شخص . ... هذا الكولخوز ونتعرف عن قرب ...

لن تقهر البحر وحدك

... ان ابدا الحديث عن الكولخوز من ... لقد شغلت معروضاته عدة ... القسم الاداري . ان زيارة ... اريك كيف عاش في الماضي ... الاسماك الاستونيون ؛ قوارب الاسماك العتيقة ، وشبكات ومصابيح ... محلية الصنع ومعدات خشبية ... كان هذا كل ملكية الصيادين البسيطة ... مصيرهم بمجمله مرتبطا بالبحر ، ... من الصعب قهر البحر في العزلة ... «التكنيك» ! لقد سلب منهم احسن ... حياتهم ومنحهم بدلا عنها اسماكا ... احيانا ولفوطا مرا احيانا اخرى . ... لقد برزت فكرة تكوين ... تعاونية توحدت فيما ... كولخوزات . وهكذا كونت ... جماعات في سنة ١٩٥٠ كولخوز ... ماذا جلبت معها الجماعات الاربع ... التعاونية الموحدة ؟ على سبيل المثال ... منها جلبت مايلي : ٢٧ زورقا ذا ... و١٤ زورقا شراعيا او ذا مجاذيف ... و٧ خيول ومدراتين و٤ مسلفات ... محاريث . ولنقارن بعض الارقام : ... الكولخوز اليوم ٤٣ سفينة لصيد ... حمولة كل منها عدة الاف من ... وثلاث سفن نقل ومخزن مبرد ... من المعدات التكنيكية الاخرى . ... في ليبيسي مركز تصنيع الاسماك ... ورشة ضخمة لتقديد السمك وورشة ... السمك وورشة التصنيع الاول ... الطازج . ويعير الكولخوزيون ... لتكاثر الانواع الثمينة من الاسماك ... الفرض بني في الكولخوز حوض ... الاسماك النهرية . ... الكولخوز مكتب للتصميم يعنى بمسائل اتمتة ومكننة عمليات الانتاج ، ومن القضايا غير المنسية هنا مسالة الحفاظ على البيئة الطبيعية ، حيث توجد ٧ اجهزة لتصريف المياه الصناعية الى البحر بعد تنقيتها ، وقد نما دخل الكولخوز بشكل لايقاس حيث بلغ ٥٥ مليونا في سنة ١٩٧٦ .

قبطان (بياريسنيا)

لقد تغير الصيادون انفسهم ، فهم كما يقول ياكو ووستال قبطان بسفينة التصنيع (بياريسنيا) الحائز على لقب الاستحقاق لصيادي الجمهورية ، لم يعودوا الان بحاجة الى القوة والتحمل بقدر ما يحتاجون الى التعلم ومعرفة كيفية استعمال التكنيك المعقد . وفي هذا العام بلغ ياكو الاربعين من العمر ، ٢١ عاما منها مرتبط بالبحر لقد درس في مركز التعليم البحري في بيارنو وعمل عدة سنوات كمساعد قبطان ومنذ سنة ١٩٦٣ وهو يعمل قبطانا وزوجته تعمل ممرضة في الكولخوز ولهما طفلان ، يبلغ ابنهما هاري تسعة اشهر وتبلغ ابنتهما كايرى ٤ اعوام .

وتعيش عائلة ووستال في شقة ذات اربع غرف مساحتها ٨٠ مترا مربعا في احد بيوت الكولخوز التعاونية . ويبني الكولخوز مثل هذه البيوت بموارده الخاصة ويبيعها بالدين الى الكولخوزيين . وتدفع عائلة ووستال عنها ٦٩ روبلا و٥٠ كوبيكا شهريا . وقد قدمت الشقة باقساط امدها ١٠-١٢ سنة . وكلفتها الاجمالية ١٢ الف و٦٠٠ روبل . ان هذا المبلغ لايسبب ضائقة مالية لعائلة ووستال ، حيث ان الدخل الاجمالي للعائلة هو ٩٣٠ روبلا شهريا ، ولها سيارتها الخاصة وقطعة ارض ملحقة ببيتها ، وعدا ذلك يقدم الكولخوز بعض الاعانات المادية لمنتسبيه ، فعلى سبيل المثال تقدم اعانة واحدة قدرها ٥٠ روبلا الى الام عند الولادة لشراء ملابس للطفل ، وكما هو جار في بلادنا تمنح المرأة اجازة حمل مدفوعة الاجر بغض النظر عن الفترة التي قضتها في العمل وتمنح اجازة اضافية مدفوعة الاجر لمدة تتراوح من ١٢ الى ١٤ يوما وخلال سنة تدفع الى الام مكافأة للذرية قدرها من ٣٠ الى ٧٥ روبلا في الشهر بالاضافة الى راتبها .



ياكو ووستال

ويقدم مجانا الى جميع التلاميذ طعام الغداء اثناء الدراسة وكذلك المواد المدرسية .

وان رعاية الطفل في روضة الاطفال مجانية كما هي الحال بالنسبة للدراسة في المدرسة ، ويتقاضى كل عامل في الكولخوز بالاضافة الى الراتب والمكافأة ٨٠ روبلا في السنة ، وهذا المبلغ يقدم لتغطية الحاجات البيتية .

والعاملون القدامى غير منسيين ايضا . ويوجد في الكولخوز الان حوالي ١٠٠٠ متقاعد ، الكثير منهم مستمرون في العمل

وحاز ٢٤ من العاملين على لقب كولخوزي بمرتبة شرف وقدمت لهم شهادات وساعات ذهبية خاصة ، ويستلمون راتبا تقاعديا مرتفعا ولهم حق الاسبقية عند توزيع البطاقات المجانية للراحة في المصحات ودور الراحة .

ويشجع الكولخوز بكل الصور اولئك الذين يدرسون . فهناك ٨٤ كولخوزيا هم طلبة معاهد عالية ومدارس ذات اختصاص متوسط وان ٢١ منهم يتقاضون راتبا كولخوزيا اي ان الكولخوز يدفع لهم راتبا اثناء الدراسة .

ويبدي الكولخوز رعاية كبيرة للناس لقد بنى على اراضيه في السنوات الاخيرة عدد من المخازن والمطاعم ، ويبنى الان مركز تجاري . وتوجد مؤسسة خاصة للخدمات تحتوي على محل للخياطة ومحل للحلاقة ومستوصف خاص يحوي مركزا للعلاج الكهربائي .

ويوجد لدى منتسبي كولخوز كيروف ما يشغلهم اثناء الراحة . فالرياضة هنا شائعة ، وتحت تصرف الرياضيين ملعب رائع يتسع لثلاثة الاف متفرج ونادیان رياضيان .

س . شيمان
كولخوز كيروف

حماية الطبيعة في استونيا

حماية البيئة الطبيعية والحفاظ على جمالها مسالة تزداد الحاحا واهمية في عصر الثورة العلمية التكنولوجية من عام الى اخر . فكيف تعالج في جمهورية استونيا ؟ لقد اجاب عن هذا السؤال فيلكس ليبسالو النائب الاول لوزير شؤون الغابات وحماية الطبيعة في استونيا ، في حديث له مع مراسلنا .

قال فيلكس ليبسالو : يجدر بالذكر قبل كل شيء ان اول محمية للطبيعة في مناطق البلطيق اسست في استونيا عام ١٩١٠ . ففي ذلك الوقت بسطت الحكومة حمايتها على مجموعة من الجزر الواقعة غربي سااريما . وهي الان محمية فيلساند التي اطلق الناس عليها اسم «مملكة الطيور» .

وستتم في ٧ يوليو القادم الذكرى العشرون لمصادقة مجلس السوفيت الاعلى في جمهورية استونيا على «قانون حماية الطبيعة» . وكان ذلك اول قانون من هذا النوع يسن في احدى الجمهوريات الاتحادية .

س : كيف تنظم حماية الطبيعة في الجمهورية ؟

ج : هناك ما يقرب من ١٥ هيئة مختلفة تمارس حماية الطبيعة . فالى جانب وزارتنا التي تضم مديرية خاصة لشئون الحماية توجد لجنة حماية الطبيعة التابعة لكل من مجلس السوفيت الاعلى في الجمهورية واكاديمية العلوم ، ومعهد شئون الغابة وحماية الطبيعة في تارتو ، ولجان ذات شأن لدى اللجان التنفيذية لمجالس نواب الشغيلة ، وعدد من مختلف مفتشيات التفتيش (لحماية المحيط الجوي والتربة والمياه الخ) . وتنسق عملها لجنة حماية البيئة الطبيعية التابعة لمجلس وزراء استونيا .

وتقدم الاوساط الاجتماعية الى الهيئات الرسمية مساعدة كبيرة على حماية الطبيعة . فتضم جمعية حماية الطبيعة التي تعمل في الجمهورية ١٢ الف مواطن وتقوم هذه الجمعية بعمل واسع النطاق لايضاح اهمية حماية الطبيعة بين الجمهور ، وتقدم معونة فعالة في حماية المناطق الطبيعية القيمة وتمد ادلاء للعمل في مختلف انحاء الجمهورية ، وتصدر مطبوعات عن هذا الموضوع ، وتعد تصاميم لتجميل هذه الاماكن الطبيعية او تلك ، وتمارس العمل التثقيفي والتربوي الكبير بين التلاميذ .

ومنذ عام ١٩٧٤ تسجل كل ما يرسم من الاجراءات لحماية الطبيعة في خطة رسمية لتنمية الجمهورية .

س : كيف ستحل هذه المسائل في الخطة الخمسية الجارية ؟

ج : تنص الخطة الخمسية العاشرة على توسيع الاجراءات الهادفة الى استغلال وحماية المياه والتربة والثروة المعدنية وغيرها من الموارد الطبيعية ، والزيادة من فعاليتها . وقد خصص اكثر من ٧٠ مليون روبل لبناء مختلف المنشآت لحماية الطبيعة بما في ذلك منشآت لتصفية مياه المجاري والنفايات الاخرى وامتصاص الغازات والغبار التي تخرج من مختلف المصانع .

وتكتسب اهمية متزايدة مختلف الاعمال التكنولوجية مثل استخدام المياه مرات عديدة ، وتطبيق الاساليب التكنولوجية التي تؤمن تخفيض البقايا وتبديل الخامات والوقود بمواد اخرى يصبح عند استخدامها تكوين منشآت التصفية التالية امرا لاحاجة اليه .

ان نقاوة خليج تالين وغيره من الخلجان تتوقف الى حد كبير على مدى دقة تطبيق النظام الموضوع لجمع نفايات البترول والشحوم وحفظها ونقلها ، والقيت رقابة صارمة لتنفيذ قانون عدم انزال نفايات الشحوم والزيت من اية مؤسسة الى المجاري ، وتتجه النية الى بناء عدد من منشآت التصفية الضخمة وتعمير القديمة لتصفية نفايات المجاري .

ومما يكتسب اهمية كبيرة لتكوين مناطق خضراء لاسيما في مناطق استخراج الطين الصلصي مسالة تسوية المقالع المستنفدة وغرس الاشجار فيها ، وقد اكتسبت جمهوريتنا خبرة كبيرة في هذا المجال ففي المناطق الجرداء التي كانت تشبه سابقا سطح القمر ، غرست قبل ١٥-١٦ عاما شتلات الصنوبر والبتولا وغيرها من الاشجار التي تحولت الان الى غابات كثيفة تعيش فيها الارانب والثعالب وسوف يتحقق في الخطة الخمسية الجارية مثل هذه الاعمال في مساحة تعادل ٦ الاف و٦٠٠ هكتار ويزيد ذلك بقدر ٢٥٠٠ عما تم القيام به في سنوات الخطة الخمسية التاسعة .

اجرت الحديث
لاريدا بوجيلاس



حلقة طرب ... ضمن عيد الغناء

اشترك في اعداد مواد هذا العدد الصحفيون الاستونيون لوريدا بوجيج وفايفي كليوتشيك والمار كيستير .

حياة العاصمة

* مضت ١٠ اعوام على دخول فندق «روسيا» الذى هو اكبر فندق فى العاصمة حيز العمل . وقد زاد عدد نزلاء الفندق خلال هذه الفترة عن مليونين وثمانمئة الف شخص ، منهم حوالى مليون ضيف اجنبى من ١٤٠ بلدا . واكتسب شهرة جديرة مركز التغذية فى الفندق الذى هو اكبر مركز من هذا النوع فى اوروبا . يضم ٤١ مؤسسة تستطيع خدمة حوالى ٤ الاف شخص فى ان واحد .

* سيحلق فى السماء اكثر من ثلاثين الف حمامة من افضل الاصناف فى يوم افتتاح الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ . وقد اقيم فى موسكو معرض خاص للحمام من بعض تلك الاصناف . وتعرض هنا الطيور التى فازت فى المسابقات الوطنية والدولية ونظمت اندية لهواة تربية الحمام فى كثير من المدن السوفييتية .

* افتتح فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى معرض بعنوان «الاختراع وتجديد الانتاج عام ١٩٧٧» حيث يعرض فى ١٤ قسما اكثر من ٣ الاف تصميم دخلت حيز العمل فى مؤسسات مختلف مدن البلاد فى الاونة الاخيرة وتضم المعروضات ما اخترعه ممثلو جميع الفروع الرئيسية للاقتصاد . وتجرى فى المعرض لقاءات بين مجددى الانتاج والعلماء والمصممين وممثلى الوزارات والمديريات فى البلاد .

* بدأت فى القاعة الجديدة للحفلات والمحاضرات التى افتتحتها جمعية صيانة الاثار التاريخية والثقافية فى اواخر شهر نوفمبر الماضى ، سلسلة من الحفلات والمحاضرات عن تاريخ بناء موسكو وجهزت الجمعية لالقاء المحاضرات كنيسة ظهور الصليب التى بنيت فى القرن السابع عشر والتى تم ترميمها قبل وقت قريب .

* تمت مراسيم ازاحة الستار عن اللوح التذكارى الذى علق على واجهة الدار رقم ٩ فى زقاق سيفتسيف فراجيك حيث عاش فوتشيتيش النحات السوفييتى البارز من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٤ . ومن اعمال فوتشيتيش المشهورة التمثال المكرس لجنود الجيش السوفييتى فى حديقة تريبتوف فى برلين والمجموعة التذكارية الضخمة المنحوتة لاحياء ذكرى ابطال معركة ستالينغراد والتمثال الرمزى «لنصنع المحاريث من السيوف» قرب بناية هيئة الامم المتحدة فى نيويورك .

وقد صمم اللوح التذكارى النحات مالروسوف والمهندس المعمارى كليموف.

* بدأت اعمال تركيب الاجهزة على الخشبة فى بناية مسرح الدراما والكوميديا تاتاغانكا ، وتتسع قاعة المسرح لثمانمئة متفرج .

* تستعد هيئة مراقبة حركة المرور للالعاب الاولمبية القادمة . فيدرس خبراؤها الخطوط المحتملة للحركة من القرية الاولمبية الى المنشآت الرياضية لاختيار افضلها . وسيتم تأليف ادلة خاصة لاهالى المدينة وضيوفها تحدد اماكن وقوف السيارات وكيفية التنقل الى المنشآت الرياضية وستظهر فى شوارع المدينة اشارات جديدة تحمل شعار الالعاب الاولمبية .

* اختتم فى بناية البعثة التجارية البولونية فى موسكو المعرض الذى نظمته شركة «تكستيل امبيكس» وقد اطلع زوار المعرض على الجديد فى مجال انتاج الاقمشة الحريرية وشاهدوا نماذج حديثة من التريكو والسجاجيد والستائر والمناديل وربطات العنق .



معرض الهدايا التذكارية

عرضت فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى السوفييتى هدايا تذكارية ومنتجات فنية شعبية زاد عددها على عشرة الاف . وساهم فى المعرض فنانو الرصيد الفنى للاتحاد السوفييتى ووزارات الصناعة المحلية فى جمهورية روسيا الاتحادية والجمهوريات الاتحادية السوفييتية . وستطرح افضل هذه المنتجات للبيع فى المخازن .

اخبار انتوريست

تطل اراضى الاتحاد السوفييتى على ثلاثة عشر بحرا ويزيد طول حدوده البحرية مرتين عن طول حدوده البرية ، ويعتبر الاسطول البحرى السوفييتى لنقل الركاب من اكبر اساطيل العالم .

اجتاز حدود الاتحاد السوفييتى خلال العام الماضى اكثر من ٤ ملايين مواطن اجنبى وحوالى ٣ ملايين مواطن سوفييتى . ويطلع عشر الضيوف الاجانب على الاتحاد السوفييتى اثناء الجولات البحرية .

وتتسع اتصالات الاتحاد السوفييتى الدولية فى مجال السياحة من عام الى اخر بفضل اتفاقيات معقودة على المستوى الحكومى مع ايطاليا وفرنسا وفنلندا وبلجيكا ولبنان والعراق وقبرص . ويتعاون بشكل وثيق مع ٦٠٠ شركة غربية للسياحة والنقل وتعمل الان حوالى ٢٠ وكالة لمؤسسة انتوريست فى البلدان الراسمالية وسوف تفتتح وكالات جديدة فى الاعوام القادمة . وتكتسب الجولات السياحية على ظهور البواخر شعبية اوسع فاوسع بين سياح البلدان الاشتراكية ، كما تزداد شعبيتها فى الاتحاد السوفييتى . تتحول بواخر الركاب ... مكان للاستراحة . ... «كاريليا» ، وهى الباخرة ... النوع التى تقبل على ... سياراتهم . وتصنع ... الجديدة للاتحاد السوفييتى ... الديموقراطية وفنلندا و... كما اشترينا عددا منها ... الاتحادية .

والى جانب الرحلات ... كبيرا لدى السياح الاجانب ... الخطوط البحرية العادية ... البواخر السوفييتية ، ... السوفييتى-كندا ، الاتحاد ... الولايات المتحدة ، ... هافر ، ولينينغراد-ستوكهولم ... ستوكهولم-لينينغراد ... واوديسا-البندقية-... وتستخدم على نطاق واسع ... خطوط بحرية فى الشرق الاقصى ... ميناء ناخودكا الى بلدان ... آسيا .

اعلنت كل هذه المعلومات ... صحفى عقدته مؤسسة «انتوريست» ... ممثل وزارة الاسطول البحرى ... للصحفيين السوفييت والاجانب .

فى دار الصداقة

* التقى يفغينى ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية مع الريكو تيرنو غالفان رئيس الحزب الاشتراكى الشعبى الاسبانى ، وجرى بينهما حديث حول مسائل تطوير العلاقات المتنوعة بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية والاسبانية.

* اجتمع الطلبة والعمال الشبان السوفييت من نشطاء لجنة الشباب التابعة لجمعية «الاتحاد السوفييتى-الولايات المتحدة» الى فريق من السياح الامريكان وحدثوا الضيوف الامريكان عن مختلف جوانب حياة الشبيبة السوفييتية بصورة مفصلة .

* احتفلت اوساط الرأى العام السوفييتى بالذكرى الخامسة عشرة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية سيراليونيه . وقد اشار الخطباء فى الحفل الذى اقيم بهذه المناسبة ، الى ان علاقات الصداقة والتعاون المثمر تتطور بين الاتحاد السوفييتى وهذه الدولة الافريقية الفتية. ولبه الدريو برايما كولتى سفير جمهورية سيراليونيه فى كلمته الى اهمية التعاون مع الاتحاد السوفييتى من اجل تعزيز استقلال بلاده ومواصلة سيرها فى طريق التقدم الاجتماعى والاقتصادى .

* عقدت جلسة لسكرتارية الدورة العلمية للندوة الدائمة للطلبة الافريقيين الذين يدرسون فى المعاهد السوفييتية .

* وقع برنامج للتعاون بين اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفييتية المنغولية وبين اتحاد المنظمات المنغولية للسلام والصداقة وجمعية الصداقة المنغولية السوفييتية للاعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ كما وقع بروتوكول برنامج التعاون لعام ١٩٧٧ .

وتقتضى الوثيقة مواصلة اطلاع الجمهور فى البلدين الشقيقين على منجزات الشعبين السوفييتى والمنغولى فى البناء الشيوعى والاشتراكى وفى تحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى والمؤتمر السابع عشر للحزب الثورى الشعبى المنغولى ، وتطوير علاقات الاخاء والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى ومنغوليا فى المرحلة الراهنة وتشغل مكانا خاصا فى هذا المجال الاجراءات التى ستقام فى البلدين بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

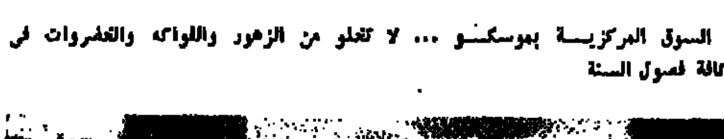
وقد وقعت البرنامج زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، ونيامين لوفسانتشولتيم رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد منظمات السلام والصداقة المنغولية

وحضر مراسيم التوقيع ... سفير منغوليا فى الاتحاد السوفييتى .

* عقد اجتماع لممثلى ... والمنظمات المنضمة الى ... مع بلدان الشرق الاوسط ... ويشترك الان اكثر من ١٥٠ ... موسكو ومحافظتها بنشاط ... العلاقات الودية والثقافية ... الاتحاد السوفييتى والبلدان ...

* اجتمع نشطاء جمعية ... الاتحاد السوفييتى وبنغلاديش ... البلد الذين يدرسون فى ... العليا ، فى حفل اقيم بمناسبة ... الخامسة لاقامة العلاقات الدبلوماسية ... الاتحاد السوفييتى وجمهورية ...

* اليمت لقاءات بين ممثلى ... السوفييتى وسياح من المانيا ... وبولونيا وفرنسا وايطاليا ... المتحدة .



السوق المركزية بموسكو ... لا تخلو من الزهور والفواكه والخضروات فى كافة فصول السنة

... جديدة فى حى باومان ، وفيها قاعات وكل ما يلزم لخدمة الزبائن ، وتتكون من طابقين مساحة الاول ٣٢٠٠ متر مربع ... ٢٢٠٠ متر مربع .

اسواق موسكو الكلخوزية

... موسكو ٢٦ سوقا تقع فى انحاء ... من المدينة ، وتباع فيها الخضروات ... والفواكه الطازجة من محصول المزارع ... الكلخوزية الواقعة فى محافظة موسكو ، او ... من اوزبكستان وجورجيا ... واذربيجان .

... تحدث يفغينى فيودوروف رئيس ... ادارة اسواق موسكو عن تنظيم عمل ... الاسواق فقال : تتعاقد كل سوق مع ... من المزارع التعاونية والحكومية، وتقوم ... بتوفير الظروف الملائمة لتجارة الفلاحين ... ولكل سوق كالعادة زبائن ... من سكان الاحياء المجاورة .

قال يفغينى فيودوروف ان لمديرية ... اسواق موسكو عقودا مع اكثر من مئة ... تعاونية وحكومية يقع بعضها فى ... اوزبكستان واذربيجان وجورجيا وغيرها ... الجمهوريات الاتحادية .

... تزيد ضريبة التجارة فى السوق على ... كوبيكا فى اليوم . وتنفق هيئة ادارة ... نصف ما تحصل عليه من هذه ... على اجور العاملين فى السوق ... والتنظيف الخ . اما النصف ... فينفق على شراء الموازين والاردية الخاصة وآنية عرض البضاعة وغيرها من الادوات اللازمة .

هذا وتخصص الدولة اموالا كبيرة لتطوير التجارة فى اسواق موسكو وستبلغ فى الخطة الخمسية الجارية (١٠) ملايين روبل . وقد بنيت فى الاعوام الاخيرة اسواق جديدة مسقوفة فى حارات ليوبلينو وجدانوف وموسكفوريتسكى وغيرها . وتم اقرار تصاميم ٤ اسواق اخرى تشتمل على اجنحة مسقوفة واسعة ودكاكين مكشوفة لموسم الصيف وفنادق للفلاحين الذين يصلون من انحاء بعيدة ومختبر مجهز باحدث الاجهزة للفحص البيطرى .

ويوجد احد هذه المختبرات فى السوق المركزية . وقالت آلا كرافتشوك مديرة المختبر ان جميع العاملين فى المختبر يعتبرون العناية بالمشترين مهمتهم الرئيسية .

لذا فان كل المواد الغذائية التى تاتى الى السوق ، تتعرض لفحص وتحليل دقيق كيميائى بكتريوسكوبى . ودون ترخيص المختبر لا يمكن ان تباع الخضروات والفواكه والالبان فى اية سوق كولخوزية من اسواق موسكو .

يشترى اهالى موسكو من الاسواق اكثر من ٣٠٠ الف طن من الخضر والفاكهة واللحوم والحليب . وتبلغ حصة الاسواق من حجم التبادل التجارى الكلى فى البلاد حوالى ٢٪ . ذلك لان تموين السكان يتم من حيث الاساس ، بواسطة التجارة الحكومية .

فاديتشيفا

آلا كرافتشوك رئيسة مختبر التحليلات على المواد الغذائية فى السوق المركزية بموسكو



فى سوق تشيريوموشكى

القديم والجديد يلتقيان

كريملين موسكو... زهرة التقاليد المعمارية الروسية

تولى الدولة السوفييتية اهتماما ... بصيانة الاثار المعمارية القديمة ... عليها . فترمم الاثار من وقت ... وتستعيد رونقها وجمالها الاصيل ... الى جانبها بنايات حديثة ... المهندسون والمصممون بين ... مسالة التناسق والانسجام بين ... والجديد .

وهذه اللوحة للرسام ميخايلوف ... احدى اقدم المجموعات المعمارية ... موسكو والى جانبها تبدو ...

قبل ٥٠٠ عام بدأت اعادة بناء ... كريملين موسكو بتشييد بناية جديدة ... لكنيسة الرقود ، وبنيت خلال ٣٠ عاما ... اسوار وابراج جديدة من الاجر وتمت ... اعادة تعمير مجموعة البنايات التى كانت ... تطل على ميدان الكنائس . وهكذا تحول ... الكريملين الى مجموعة معمارية رائعة .

وبفضل جهود المرممين السوفييت ... يستعيد الكريملين منظره القديم اكثر ... فاكثر . وبينما يعمل العمال المهرة الذين ... يقومون بتصليح الاسوار والابراج واعادة ... طلاء القباب بالذهب والنحاس معيدين جمالها ... الاصلى ، يفحص علماء الاثار والمهندسون وبناياته ، ويكتشفون اسرارها العجيبة لقد توصل العلماء الى معلومات جديدة كثيرة . الى جانب ما اكتشفوه اثناء الحفريات فى تل بوروفيتسكى ، وعلموا ان موسكو اقدم بمئة عام تقريبا مما كنا نعتبره قبل ذلك . فقد كان الاعتقاد حتى الان مثلا بان المبانى الحجرية الاولى ظهرت فى موسكو فى عهد ايفان كاليتا اذ كان معروفا انه بدأ البناء فى ميدان الكنائس فى الكريملين فى اعوام ١٣٢٦—١٣٣٣ حينما كان اميرا لموسكو . واستغرب الباحثون كثيرا حينما اكتشفوا الى جانب بقايا البنايات المبنية فى عهد كاليتا قواعد اقدم تعود الى اواخر القرن الثالث عشر . وبهذا الاكتشاف تم الحصول على معلومات جديدة عن البناء فى موسكو فى المرحلة الاولى من تاريخها وتدقيق تاريخ ظهور المبانى الحجرية الاولى فى المدينة واعطاء صورة عن مرحلة من مراحل تاريخ الدولة الروسية وتطور الفن المعمارى والحضارة فيها .

حصل العلماء على معلومات قيمة جدا عن الكريملين الاول الذى بنى من الحجر الابيض فى عهد ديمتري دونسكوى فى اعوام ١٣٦٥ —١٣٦٧ . كانت لدى الاختصاصيين معلومات عن بناء ذلك الكريملين الا انه لم تكن لديهم اية معلومات عن مظهر الكريملين القديم ومساحته وربطه بالمدينة .

بحث العلماء الان بدقة طبقات حفارياته لمئات خلال القرون ، واستطاعوا «القاء نظرة» على القرن الرابع عشر واكتشفوا ان اسوار الكريملين الحالى التى تشكل مثلثا ، تمتد تماما فى مكان الاسوار التى شيدها البناة فى عهد ديمتري دونسكوى . وكان اولئك اول من استطاع تشييد الاسوار على قاعدة من الحجر الجيرى والبرت من ثلاثة اطراف عبر التسنينات التى كانت تحيط بالتسلسل وكانت فى الكريملين ابواب تربطه بباقى اطراف المدينة . وبلغت مساحة الكريملين فى عهد دونسكوى ثلثى مساحته الحالية وسجل فى الوثائق التاريخية العائدة الى القرن الخامس عشر ان مساحة الكريملين ازدادت فى ذلك الوقت .

شارك فى اعادة تعمير الكريملين انذاك مهندسون معماريون ايطاليون مشهورون غير انهم لم يغيروا تصميم الكريملين كثيرا الا فى مكان نهر نيغلينكا ولقد كانوا خبراء محنكين فى بناء المنشآت المائية اذ بنوا قاعدة للقنطرة عند مصب ذلك النهر فى نهر موسكو الذى كان مستنقعا . وشيدوا عليها برج زاوية فوق عين جبارة (لاتزال موجودة حتى الان) وكان الماء يصب فى النهر عبر قنوات حجرية خاصة وبذلك علم الخبراء الايطاليون زملاءهم الروس طرقا تكنيكية جديدة لبناء القلاع ، غير انهم لم يشاركوا فى صياغة الكريملين كمجموعة معمارية فنية ، تجسدت فيها افضل التقاليد القومية .

بنى الكريملين فى وسط المدينة كما كان ذلك متبعا فى جميع المدن الروسية القديمة . وكان ميدان الكنائس الذى اقيم فيه كذلك عدد من المبانى المدنية ايضا مركزا رئيسيا .

انجز الخبراء حتى الان الشطر الاكبر من الاعمال المتعلقة بحماية اسوار وابراج هذا الاثر التاريخى الفريد .. وبدأ المرممون فى تصليح كنيسة الرقود التى تعتبر بناية رئيسية فى الكريملين . وتجرى هذه الاعمال فى ان واحد مع الابحاث الهامة التى تفتح صفحات جديدة من تاريخها .

مقطع من رواية يولو توليك

الصامدون ابداً



تخرج يولو توليك من كلية الصحافة بجامعة تارتو ،وولج باب الادب الاستوني في عام ١٩٦٥ بعد صدور مذكراته «بحر افريقيا الحار» . فقد ابحر مدة طويلة كاحد افراد طاقم سفينة لصيد السمك ، ووصف الحياة الصعبة التي يعيشها العاملون في البحار وصيادو الاسماك . وانعكس هذا الموضوع ايضا في كتابه الثاني «مطر في عبيرالنار» .

لقد تامل الكاتب سنوات طويلة في فترة الحرب وكان الدافع الى هذا ان الالمان حينما انسحبوا من جزيرة ساريما في خريف عام ١٩٤٤ اجلوا معهم الى المانيا السكان المسالمين في شبه جزيرة صيرفي وكانت بينهم اسرة معلم المدرسة توليك (كان عمر الكاتب آنذاك وشقيقه التوام اربع سنوات) . وقد تحررت كل ارجاء الجمهورية من الاعداء في سبتمبر عام ١٩٤٤ . وبتحرير تالين اكتمل تحرير الجزء البرى من الجمهورية ، وبقيت الجزر . فارسل فيلق الحرس الاستوني الوطني لتحريرها ، وتم طرد الاعداء من جزر موخو وساريما وخييوما بسرعة . ولكن التعزيزات الالمانية كانت قوية في شبه جزيرة صيرفي . وقد اصدر هتلر اليهم امرا بالاحتفاظ بشبه الجزيرة مهما كلف الثمن . ولهذا لم تنجح عملية الانزال من البحر . ولم يتسن سحق العدو الا بعد استعداد دام اياما طويلة وبهجوم من البر في اواسط نوفمبر عام ١٩٤٤ .

وبعد مرور ثلاثين عاما ، في فترة السلم ، قرر يولو توليك ان يجتاز من جديد ذلك الطريق الذى اجتازه هو وابناء وطنه في زمن الحرب . وولدت نتيجة هذا روايته الوثائقية «الصامدون ابدا». وهذا الكتاب لا يتحدث عن ماساة ابناء الجزر وعن مذلاتهم وحرمانهم فحسب بل هو تاملات في نفسه وفي الزمان ، وفي الحرب والسلام عامة ، وفي جوهر الانسان . وقد اعترف بهذه الرواية كافضل عمل نثرى فني في الادب الاستوني في السنوات الاخيرة وحازت على جائزة الجمهورية في مجال الادب التي تحمل اسم يوخان سمول .

... حدثني العقيد عن اهمية وفائدة الانزال . كان انيقا في ملابسه البيتية ، اشيب الشعر قصير القامة وشديد الانتباه وعلى استعداد للمساعدة .

— هل كان للانزال فائدة ، وكم فقدنا من الناس ؟

والان–بعد تحليلات مشتركة مع العسكريين–اصبح من الواضح تماما ان عملية الانزال الناجحة والتوغل الى مواقع قوات العدو في شبه جزيرة صيرفي كانا سيبعدان سكان المنطقة من جلوهم عنها ويفتحان الطريق لمجيء قواتنا الى شبه الجزيرة قبل الموعد المحدد ببضعة اسابيع . قال العقيد :

— الانزال مخاطرة دوما .

فهم العقيد من سكوتي الذى ينم عن تساؤلات ان عليه هو ايضا ان يصمت . وادركت انه لن يناقش في حال من الاحوال صحة الامر . بل سيناقش فقط امكانيات تطوير النجاح في هذه اللحظة الحاسمة من المعركة ...

وصلنا الى كوريساري بسرعة .

ان المحاولة الفاشلة لاختراق خط الدفاع اونغرو – بالغيلا في ١٠ اكتوبر قد جعلت صبر المحررين ينفد .

كانت عملية الانزال الجريئة والمفاجئة الامر الوحيد الذى يمكن ان يحل المهمة بسرعة . فكان ينبغي احتلال الساحل عند قرية ليتتري وانشاء راس جسر عند تقاطع لير الاستراتيجي ، ونقل القوات من روماساري عن طريق البحر ومن ثم الانقضاض على العدو بمساعدة الطيران ومدفعية السفن وتطويقه في منطقة ضيقة من شبه الجزيرة ... كانت امامنا على الطاولة خارطة كبيرة من الورق رسمها العقيد لنفسه .

وكانت الاسهم المتعددة الالوان ، والتواريخ ، والاسماء والارقام ترمز الى تشكيلات القوات والقرى والغابات والسهول وقد رسم على الخارطة بدقة كل ما جرى . الا انه لم تنعكس عليها السرعة والدم والموت والياس وكذلك صحة او عقم الفكرة. وادركت فجاة انه لم تكن في فيرموبيل ثمة قيمة لعدد الشهداء الاسبارطيين ، كان المهم لماذا وكيف ماتوا وبم فكروا وماذا راوا وبم احسوا وهم يستشهدون .

وفهمت انني لست بحاجة الى تفسيرات منطقية او ارقام ، انني احتاج الى شيء واحد : كيف حدث كل هذا ؟

— حدثني عن كل شيء منذ البداية .

كان من المفترض حسب الخطة الاولية ان تتم عملية الانزال ليلة الحادى عشر من اكتوبر .

وفي العاشر من اكتوبر بعد الغداء توجه جنود الفوج ٣٠٠ للفرقة ٧ بفيلق السلاح الخفيف لاستونيا . توجهوا من كوريساري الى روماساري .

لم تكن هناك قوارب كافية .

وقطع الجنود ثلاثة كيلومترات عائدين من المرفا الى المدينة .

وفي مساء ١١ اكتوبر عام ١٩٤٤ مضى جنود الفوج ٣٠٠ الى مرفا روماساري حيث ركبوا اخيرا الزوارق والقوارب العائدة الى التشكيلة البحرية لجبهة لينينغراد .

وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثلاثين القوا حبال الارساء بدات عملية الانزال في خليج ريفا .

كان من الضروري انزال الضربة بسرعة وبغتة والنزول الى البر «يا فيلتمالدر ، عليك ان تقود الناس الى الشاطئ !» .

حددوا عمق المياه . كان عمقها حتى الصدر .

— بسرعة ، بسرعة !

لم تبادل فولت وفيلتمالدر بضع كلمات وكانهما يترددان وتطلع فولت الى البحارة وكانه يقيمهم :

— بسرعة ، بسرعة !

قال فيلتمالدر :

— هيا بنا ايها الشبان !

في الدسكرة ملابسه المبللة من الثلج ، والان تذكر وهو يترنح في المياه ذلك الموقد الدافئ ، وكيف ادفا رجليه بالقرب منه .

ولكن الذكريات لم تمنعه من ان يضغط على الزناد .

لم تتوقف النيران لحظة .

واخذ المحارب يتفحص الصخور الضخمة التي تؤدى الى الشاطئ كانت تفصله عن اول صخرة عشر خطوات .

نادى الجريح الذى كان الى جانبه :

— حاول مرة اخرى .

لم يستطع المحارب خلف المدفع الرشاش ان يحرك سوى يده اليمنى ، وكان الدم ينصب على عينيه ، ولكن المدفع الرشاش اخذ يرسل طلقاته .

وتمكن الجندى في لباسه المبلل ان يقفز الى الصخرة ولكنه احس بالم حاد في جنبه الايمن .

نهض في الحال وتقدم نحو الصخرة التالية وهو يترنح خلفا وراءه شريطا احمر وسقط على الصخرة . وتلمس بيده اليسرى القنبلتين وغلى في صدره حقد شديد ، وانطلق نحو البر ، كان يعرف انه بقي عليه ان يجتاز عشر خطوات ، هي الخطوات الاخيرة في حياته ، ولكن كانت امامه ارضه ، ارضه وطالما ليس هناك شيء اخر فانه يملك الحق في شيء واحد ، في ان يسقط على الارض الجافة وان يخرج من البحر الدامي ويثقل جسده المشلول ويديه المتخشبتين ، وليفاجئه الموت هناك فالرجل لا يهاب الموت . وحينما يموت فلن يفرق بينه وبين الارض شيء حتى الالمان .

رمى بيده اليسرى القنبلتين ، ونهض وتسنى له ان يخطو هذه الخطوات العشر الاخيرة الى البر .

كان فالتر تودو يحمل هوالي المحطة . وكوسكيول وفايكسار البطاريات . كانوا يسيرون جنبا الى جنب عبر الضباب الملتهب .

اصابت ضربة ظهر فالتر . كانت ضربة قوية ورهيبة حتى انه لم يحس بالالم وسقط في الماء ببطء كما تسقط شجرة اجتثت ، انتشله الرفاق من الماء ووضعوه في صندوق ذخيرة فارغ ظل فيه خمس ساعات . وحينما تبدد الضباب قليلا شاهد للحظة بيار تلبويغ الذى كان يلوح بمسدسه ويقول :

— الى الامام ، ايها الشبان ، الى الامام !

لم سمع صوت فايكسارا يقول :

— اصابت الرصاصة كوسيكول في راسه مباشرة .

كان اللاسلكي في قاع البحر .



انزلوا الى الماء .

كان في القاع رمل ناعم .

اخذ العمق يتناقص .

— ايها الشبان ، انا نخوض البحر .

كانت هناك سفينة تقف بعيدا .

استداروا ومضوا حسب امر فيلتمالدر . واخذ العمق يزداد من جديد . نيران كثيفة . ولم يتم الانزال المفاجيء .

واصدر فيلتمالدر امرا :

— لاتطلقوا النار !

اصابت رصاصة اينو تال . وغطس في الماء . واحس بان رجله اليسرى وذراعه الايسر لايتحركان . وقد مر بجانبه احد جنود الاشارة فربط راسه بضماد ابيض . ووصلا بصعوبة الى صخرة حيث كان عمق المــاء حتى الخصر . واخذ يتراءى خط الساحل . استند الجندى الشاب بالقرب من تال الى الصخرة ونادى :

— ايها الممرض ، ايها الممرض !

كانت المياه حوله ملونة بالدم .

لم يردوا باية رصاصة حتى الان . وبقيت حتى الشاطئ مسافة خمسين مترا . وكانــوا يطلقون النــار هناك من كل انواع الاسلحة .

انطلق في المقدمة بحار يحمل قنبلتين على خصره ورشاشا على صدره . كان يعرف جيدا هذه المناطق . قال اليسار تقع دسكرة وعند الغابة عنبر قديم . فحينما كان يعمل هنا في الغابة جلف نظر فلم ير اى شخص بالقرب منه . كان القصف مستمرا وهو يتارجح في صندوقه . وكانت حوله جثث فقط .

انزلقت رجل فيليكس بيارتلبويغ على متن القارب فسقط الى الماء البارد . وكانت السفينــة قد توقفت بين الطمي . وحاول البحارة بالعصي والمجاوات التي كانت لديهم ان يحركوا السفينة الا انهم لم يفلحوا .

كان الرمي لا يزال مستمرا .

قفز بحار روسي شاب الى الماء ولحق بيارتلبويغ بعد ان قرر ان البقاء هناك لا معنى له .

وفي تلك اللحظة اخترقت رئة الشاب رصاصة . لم تصدر عنه اهة . سوى انه ضم يديه الى صدره وهمس الى بيارتلبويغ قائلا :

— ارفعني .

رفعه بيارتلبويغ وحمله على ظهره واخذ يحس بنفسه الدالي خطا بضع خطوات ودهش لانه لم يشعر باية صعوبة وهو يحمل على ظهره شابا بالغا . وفجاة اختفت قوة مجهولة من على كتفي ذلك البحار الذى فقد قواه تماما . لقد اخترقت الرصاصة راس الشاب .

انزل بيارتلبويغ البحار بهدوء الى الماء ، واخرج مسدسه وقال :

— الى الامام ، ايها الشبان ، الى الامام !

اما الفصيلة التالية التي اخذ يقودها الملازم ليبرى بعد ان لزقت دماء كالدهــا السابق في البحر ، فقد انطلقت الى جادة كوريساري–صيرفي . وقد شق المحاربون طريقهم من الشاطئ الى الجادة بالحراب والايدى . ومع كل هذا فانهم لم يطاوا الجادة حيث زج الالمان قوات جديدة . وكانت الشجاعة والجراة وحدهما لا تكفيان . فقد نفدت الذخيرة . الا ان المحاربين انتزعوا السلاح من العدو وتابعوا القتال .

لم يكن هناك منفذ . وادرك الملازم ليبرى هذا . غير ان العزيمة على النصر كانت اقوى .

كانت لدى المحاربين قنابل ايضا ، فصاح الملازم .

— سنطلق النار طالما لدينا رصاص .

لم يخش ما كان ينتظره . فقد كان ضابطا . وادى واجبه . كان دوى الرصاص يصم الاذان .

— خذ ... للحيطة .

مد اينالو يده الى تال واعطاه شيئا ما .

فقال تال :

— لا داعي .

لم يدر ماذا قدموا له . وبعد مرور بضعة دقائق وجد ان الماء قد بدا يبعد القبطان عنه . فصاح قائلا :

— اينالو ! اينالو !

ولكن عينه وقعت على نظرة فولت الغاضبة .

— ما بك تصرخ ؟

— لقد قتل اينالو .

حملت الامواج اينالو باتجــاه الناس الواقفين امام الصخرة وسمع تال صوت فولت يقول :

— كلا ، انه لم يقتل .

استند المقدم فولت الى الصخرة وامسك القبطان اينالو الذى كانت تدفعه الامواج . كان جسده لا يزال دافئا .

اختبا فولت ساعة كاملة خلف الصخرة . وفقد المقدم قواه لم يكن احد في انتظاره على الارض . لقد ماتت عائلته من الجوع في لينينغراد المحاصرة . كان ضابطا وحارب بشرف طوال الحرب . كانت اصابعه تختلج قليلا حينما فك الازرار ودس المسدس في صدره وضغط على الزناد .

غابت الشمس وحل مساء خريفي معتم . وفي تلك الاثناء اغارت سفن الاعداء من المؤخرة من جهة البحر . واستطاع البحارة الالمان ان يقولوا انهــم في ذلك اليــوم ضربوا الاعداء الحمــر سواء باجسادهم او بارواحهم . حيث كان الماء عند مقدمة السفينة ملونا بالدم البشرى .

اخرجوا فالتر تودو من صندوق الذخيرة ولكنه لم يستطع ان يقف على رجليه . فسقط في الحال فوق الرمل المغطى بعشب البحر . حركه جندى المانى ولكن القوة لم تكفه ليلتفت .

ضربوه على ظهره مرة اخرى .

افاق حينما امسكوا به من تحت ابطيه واخذوا يجرونه . خشى تودو ان يفقد وعيه ، فحاول ان يعرف من الذى يجره ...

تطلع بيارتلبويغ الى ساعته وهو على بعد خمس خطوات من الشاطئ وعلى بعد عشرين خطوة من الالمان . وقد مرت فترة عشر ساعات ونصف منذ ان قفز الى الماء .

في صباح ١٢ اكتوبر ، حينما تبدد الظلام وطلع النور ، خرج هيندريك كليب ، احد سكان المنطقة ، الى شاطئ البحر . وسمع منذ الصباح الباكر حتى اواخر المساء طنين الحرب ، ودوت في الصباح الهادئ قذائف المدافع والرشاشات وصوت انفجار القنابل حتى انه سمع الصراخ والهتافات .

وشاهد الجثث الاولى في مكان بعيد عن البحر . كانت الاسلحة مبعثرة هنا وهناك . والجثث مرمية على الطريق . وكان عددها اكثر بين الصخور .

والان يخيم صمت تام .

احصى كليب القتلى : ٤٠ استونيا و٧٠ المانيا .

تفحص السلاح الذى كان الى جانب جنودنا او بين ايديهم . فلم يعثر على اية قنبلة .

وجد بين القتلى شابا جميلا . كان مستلقيا وقد احاط بــه ثلاثة من الالمان .

ردا على سؤالي حول الاحداث في ١٢ اكتوبر عام ١٩٤٤ كتب العقيد باول في رسالة بتاريخ ١٨ فبراير عام ١٩٧٣ :

«في الساعة الواحدة ظهرا عدت بمبادرة خاصة مني الى مرفا روماساري حيث اخبرت عن كل ما رايت في البحر وعما حدث هناك .

وفي الساعة الثالثة والنصف خرجت من جديد بحثا عن الجنود الذين نزلوا في شبه جزيرة صيرفي (مكان الانزال) وعن الناس الذين بقوا في البحر لكــي انقلهــم الى الشاطئ واواصل تنفيذ المهمة العسكرية . (طلبت لهذا موافقة قائد الجيش حيث ابلغته عن الوضع ، وحصلت من قائد الفرقة على امر ملائم) .

في الساعة الثالثة والنصف خرجت مع قائدى الكتيبة الثانية والثالثة في وحدة السلاح الخفيف الثامنة (١٣٠ شخصا) .

ولما وصلنا الى منطقة جزيرة صيرفي بدانا البحث لايجــاد الباقين على قيد الحياة ، وارسلنا جنود الاستطلاع اكثر من مرة على القوارب . وقابلنا العدو بالنيران من الشاطئ في كل مكان ولم يعثر في البحر على اى احد من افرادنا . وكان يوم الثالث عشر من اكتوبر قد حل حينما تلقينا امرا بايقاف العملية» .

استمرت الحرب .

وقدر على قواتنا ان تفقد عددا لا باس به من الناس في سبيل تحرير ساريما .

عالم الاطفال

بيروشكا

كيف انفلقت شفة الارنب



(حكايــة استونيــة)

في ذات مرة اجتمع الارانب تحت شجــرة صنوبر باسقة ليتبادلوا المشورة . لتحدثــوا وشكى كل منهم حظه التعيس .

وقال اكبرهم :

— يا اخوتي الاعزاء ! ان الارانب المساكين يعيشون حياة تعيسة . فحين يتحرك حيوان بين الادغال يصيب الارنب هلع شديد . واذا سقطت ورقة من على الغصن يطير صواب الارنب . وما ان يرى شخص ارنبا حتى يصيح «ارنب ! ارنب! هاته !» . اننا نخشى الجميع ولكن البعوضــة لاتخشانا . من الافضل لنا ان نذهب الى شاطئ البحر ونغرق انفسنا حزنا . فنحــن سنموت عاجلا ام آجلا .

سمع الارانب نصيحة اخيهم الكبير . ومضوا الى شاطئ البحر ليغرقوا انفسهم .

كان قطيع كبير من الماعز يرعى في المرج عند شاطئ البحر . وما ان رات عنزة مثل هذا العدد من الارانب حتى خافت وهربت . ولحق بها كل القطيع . هرب قطيع الماعز وهو لايدرى الى اين يتجه ولماذا .

وطاردت الكلاب في اثر الماعز ، وهي تنبح اما الرعاة فاخذوا ينــادون ويلوحون بالعصى وتعالى الصخب والضجيج .

كان المشهــد مضحكا بالنسبة لــلارانب فجلسوا وراحوا يضحكون . ضحكوا ضحكــا شديدا حتى انفطرت شفاههم .

— لا ، لسنا مساكين نحن الارانب ! اننــا اقوياء حينما نكون معا !

ولم يعودوا يفكرون بالغرق . غير انه منــذ ذلك الوقت والشفة العليا لدى كل ارنب مشطورة الى نصفين .

جمــل في الحمــام

(حكايــة طاجيكيــة)



جاء رجل فقير يدعى مشفق الى الحمام ليغتسل . ولكــن صاحب الحمام لم يسمح لــه بالدخول .

— يغتسل عندى الان في الحمام الامير وقاضي القضــاة وحينما يكون لدى في الحمام رجال من علية القوم فانني لا اسمــح بالدخول للرجــال المساكين مثلك .

لم يعترض مشفق . ومضى الى السوق حيث يمكن للانسان ان يستاجر لقاء مبلغ زهيــد من المال اى شيء يحتاج اليه.

وبعد ساعة جاء مشفق الى الحمام مع جمل كبير مزيــن وكان ظهره مغطى بقطعة مــن القماش المذهب ، وعلى راسه عمامة طويلة رائعة ، وزمــامه مرصع بحلي كالتي يضعهــا الامير على تاجه .

جر مشفق الجمل وراءه الى عتبة الحمام . دهش صاحب الحمام لما رآه وغضب وقــال بفظاظة :

— ماذا يعني هذا ؟

فاجاب مشفق :

— لا شيء . ان جملي اكبر من الاميــر وقاضي القضــاة ولباسه فاخر جدا ، حتــى ان عمامته اطول . ما هي الاسباب التي تمنعك من السماح لجملي بدخول الحمام اذا كان يريــد ان يغتسل ؟

ارتبك صاحب الحمام وخجل ولم يتفوه بكلمة .

(بقية المنشور على ص ٣)

لقد امن نمو انتاجية العمل حوالى ٨٠٪ من زيادة الدخل الوطنى وتوفير (٤) ملايين يد عاملة تقريبا . ونفذت خطة تسويق المنتجات الصناعية بتجاوز تبلغ قيمته اكثر من ٦ مليارات روبل .

ازدادت انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة ٣،٣٪ كما ازداد الربح بمقدار ٧٪ . لقد بدأت المؤسسات والمجمعات الانتاجية انتاج اكثر من ٣ الاف نوع جديد من المصنوعات التى تتفق ومتطلبات التكنيك المعاصر . كما ازداد انتاج البضائع ذات النوعية العالية والى ١ يناير عام ١٩٧٧ حصل ٢٤،٥ الف نوع من المصنوعات على علامة الجودة .

لقد بلغت زيادة الانتاج ٤،٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ . بينما حددت الخطة تلك الزيادة بمقدار ٤،٣٪ وفاقت زيادة انتاج الطاقة الكهربائية خلال العام الماضى على انتاجها كله عام ١٩٤٠ السابقة للحرب بمقدار مرة ونصف .

وقد استخرج ٥٢٠ مليون طن من البترول ويزيد ذلك مرتين تقريبا مما استخرج منه قبل ١٠ اعوام . وانتج من سيارات الركوب ما يزيد ٣،٦ مرة عما انتج عام ١٩٧٠ . وبلغ انتاج الاسمدة المعدنية ٩٢،٣ مليون طن اى ما يزيد مرتين عما كان عليه عام ١٩٦٩ ، وصنعت ٧،١ مليون جهاز تلفزيون ، اى ما يزيد اربع مرات عما انتج عام ١٩٦١ .

نمو انتاج اهم انواع المنتجات فى الاتحاد السوفيتى

(بملايين الاطنان)

عام	النفط (بما فى ذلك الرواسب الغازية)	الفحم	الفولاذ
١٩٥٠	٣٧،٩	٢٦١	٢٧،٣
١٩٦٠	١٤٨	٥١٠	٦٥،٣
١٩٧٠	٣٥٣	٦٢٤	١١٦
١٩٧٦	٥٢٠	٧١٢	١٤٥

لقد اثرت الظروف المناخية الصعبة عام ١٩٧٥ تاثيرا سلبيا على تنمية عدد من فروع الصناعة والزراعة وادى ذلك الى ابطاء وتيرة التطور فى انتاج بعض انواع السلع مثل اللحوم والمعلبات والزيوت .

فى الوقت نفسه جمعت البلاد فى عام ١٩٧٦ محصولا قياسيا تاريخيا من الحبوب اذ بلغ ٢٢٤ مليون طن اشترت الدولة اكثر من ٩٢ مليون طن منها .

واحرز زراع القطن انتصارا كبيرا اذ حققت جميع الجمهوريات التى تزرع القطن خطة الدولة وباعت للحكومة ٨،٣ مليون طن .

وجمعت من البنجر السكرى ٩٨،٦ مليون طن . تقوم الان المزارع التعاونية والحكومية باعمال كبيرة لضمان محصول وفير عام ١٩٧٧ . ففى الخريف زرعت الحبوب الخريفية على مساحة تبلغ ٣٦،٩ مليون هكتار وتمت حراثة حقول لم تزرع فى العام الماضى بمساحة تقدر بـ(١٠١،٢) مليون هكتار وتملك المزارع من بذور الحبوب والبقول ما يكفيها لاجراء عملية البذر فى الربيع . وكفل تجهيزها الدائم بكميات كافية من العلف لتربية الماشية .

ومن الادلة على تقدم المزارع التعاونية السوفيتية المستمر ان دخلها الاجمالى بلغ عام ١٩٧٦ (٢٣،٦) مليار روبل . ويزيد ذلك بنسبة ٥٪ على معدل دخلها السنوى فى الخطة الخمسية الماضية (١٩٧١–١٩٧٥) .

لقد استمر تنفيذ برنامج البناء الهائل ، ووظف من الاستثمارات الاساسية ما تبلغ قيمته (١٠٨) مليار روبل وتعادل زيادتها على قيمة ما وظف فى العام الماضى ، (١،٦) مليار روبل وتم تشغيل حوالى ٢٥٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة وعدد كبير من الاقسام والفروع .

ويستمر بناء سكة حديد بايكال–امور بنجاح ، ففى فترة قصيرة تم مد القضبان مسافة تزيد عن (٥٠٠) كيلومتر .

ما زالت تتحقق الاجراءات الخاصة برفع مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى .

اذ ازدادت المداخيل الفعلية لكل فرد بنسبة ٣،٧٪ وتجاوز معدل اجرة العمال والمستخدمين الشهرية ١٥١ روبلا مقابل ١٤٦ روبلا عام ١٩٧٥ .

وقد بلغت المدفوعات والمعونات النقدية التى تلقاها المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعى بما فى ذلك التعليم والمساعدة الطبية المجانيين والاستراحة فى المصحات ودور الراحة الخ (٩٤،٥) مليار روبل بزيادة ٤،٤ مليار روبل على السنة الماضية ، ان رصيد الاستهلاك الاجتماعى مصدر اضافى هام لتوزيع الخيرات حسب العمل . فلقد ازدادت الاجرة ، بما اضيف اليها من المدفوعات والتسهيلات من ١٩٨ روبلا عام ١٩٧٥ الى ٢٠٦ روبلات عام ١٩٧٦ .

وبعد ان ارتفعت اجور العمال والمستخدمين العاملين فى الفروع المنتجة بدا فى اواخر عام ١٩٧٦ – فى بعض مناطق البلاد – رفع اجور العمال والمستخدمين العاملين فى فروع الاقتصاد غير المنتجة .

ازداد ما يتلقاه الكولخوزيون مقابل عملهم بنسبة ٦٪ .

بلغت قيمة البضائع المباعة فى مؤسسات التجارة الحكومية والتعاونية (بالمفرد) ٢١٨،٦ مليار روبل بزيادة نسبتها ٤،٦٪ بالقياس الى عام ١٩٧٥ وتحققت خطة بيع السلع (بالمفرد) فى السنة الماضية بنسبة ١٠١،٢٪ .

يعير بلدنا بناء المساكن اهمية خاصة باعتباره من اهم اتجاهات رفع مستوى معيشة الشعب المادى . ففى عام ١٩٧٦ وحده بنت المؤسسات الحكومية والتعاونية والمزارع التعاونية والحكومية والمواطنون انفسهم مليونين ومئتى الف شقة جديدة وبيت خاص تتوفر فيها ظروف الراحة المعاصرة وتبلغ مساحتها ١٠٨،٥ مليون متر مربع ومكن ذلك من تحسين ظروف سكن ١١ مليون شخص تقريبا . وبدا بناء عدد اكبر من المساكن حسب التصاميم الجديدة الاكثر راحة وجمالا .

اتسعت عام ١٩٧٦ شبكة المؤسسات الطبية وتحسن تنظيم استراحة المواطنين . وازداد عدد الاطباء على اختلاف تخصصاتهم فبلغ (٨٦٢) الف طبيب .

وبلغ عدد الذين تلقوا العلاج واستراحوا فى المصحات ودور الراحة ومراكز السياحة (من الشغيلة وعائلاتهم) ٤٨ مليون شخص .

لايزال يزداد تعداد السكان فى الاتحاد السوفيتى وقد بلغ فى يناير عام ١٩٧٧ (٢٥٧،٩) مليون شخص .

وتدل معطيات تطوير الاقتصاد الوطنى عام ١٩٧٦ مرة اخرى على ان الخطة الخمسية العاشرة تتحقق بنجاح وان المواطنين السوفيت على ثقة بانه سيتحقق عام ١٩٧٧ ، –وفى الاعوام المقبلة من الخطة الخمسية الجارية– كل مايلزم لرفع مستوى معيشة الشعب ، اذ يرتبط ذلك ارتباطا مباشرا بالنجاحات فى تنمية البلاد .

نمو انتاج الحبوب (المحصول الاجمالى)

(بملايين الاطنان)

١٩٥٠	٨١،٢
١٩٦٠	١٢٥،٥
١٩٧٠	١٨٦،٨
١٩٧٦	٢٢٤

(بقية المنشور على ص ٣)

انه زاد تسعين مرة بالقياس الى عام ١٩٤٠ . وهذه الكمية من الطاقة الكهربائية تكفى لسد حاجات الجمهورية وتتيح لها توجيه كمية من الطاقة الكهربائية الى المناطق الشمالية الغربية من الاتحاد السوفيتى .

وبنجاح تتطور فى الجمهورية سائر فروع الصناعة : بناء الماكنات والاجهزة الدقيقة . صناعة الورق والسيلولوز ومعالجة الاخشاب . وصناعة النسيج والمواد الغذائية وتنمو باستمرار صناعة الاسمنت ومواد البناء . ونذكر على سبيل المثال مصنع كوندا للاسمنت الذى تمت مكننة جميع العمليات الانتاجية فيه : فهو ينتج سنويا اكثر من مليون طن من الاسمنت العالى الجودة وهى كمية تزيد ٢٠ مرة على ما كان ينتجه فى عام ١٩٤٠ . والاسمنت الذى ينتجه هذا المصنع تصدره استونيا الى الدول الاشتراكية والى فنلندا وبعض الدول الافريقية .

لقد زاد الانتاج الصناعى الاجمالى فى استونيا عام ١٩٧٥ –اى عند نهاية الخطة الخمسية التاسعة– اكثر من اربعين مرة عما كان عليه قبل الحرب . وتصدر الجمهورية منتوجاتها اليوم الى اكثر من ١٠٠ بلد من بلدان العالم .

وتمت فى عهد السلطة السوفيتية تحولات جذرية فى الانتاج الزراعى اذ زالت المزارع الفردية التى كان عددها يقارب ١٤٠ الف مزرعة وظهر مكانها ٣٢٠ مزرعة كبيرة تعاونية او حكومية ، مزودة باحدث معدات الانتاج الزراعى .

وتنتج استونيا سنويا من اللحوم مقدار ضعفى ما كانت تنتجه عام ١٩٤٠ كما زاد انتاج الالبان والبيض خمسين فى المئة وثلاثمئة على التوالى .

وتنمو محاصيل الحبوب سنة بعد اخرى فقد كانت نسبة المحاصيل فى سنوات ١٩٧١–١٩٧٥ تتراوح بين ٢،٢ طن و٣ اطنان من كل هكتار . وتبيع المزارع الاستونية سنويا للدولة زهاء مليون طن من الالبان واكثر من ٢١٠ الف طن من اللحوم وحوالى ١٠٠ مليون بيضة .

وحسب الخطة الخمسية العاشرة يتوجب على العاملين فى الزراعة ان يزيدوا حجم الانتاج السنوى بنسبة ١٧–٢٠ فى المئة على ان لاتقل محاصيل الحبوب عن ٣ اطنان من الهكتار ومحاصيل البطاطس عن عشرين طنا من الهكتار ، اما انتاج الالبان فمن المطلوب ان يكون فى حدود ٣ اطنان و٥٠٠ كيلوغرام من كل بقرة . ومع ان هذه ليست بمهام سهلة الا انها قابلة للتحقيق .

لقد اعطت الخطة الخمسية الحالية الاولوية لتطور الصناعات الاستهلاكية . اذ يتوقع ان تتقن الصناعة انتاج زهاء ١٥٠٠ نوع جديد من المنتوجات بما فيها الاقمشة والملابس والاحذية والاثاث ومصنوعات التريكو والادوات المنزلية المختلفة .

وسيتم خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية انشاء العديد من مؤسسات التجارة الداخلية والمطاعم وغيرها من مؤسسات الخدمات العامة .

ولقد تحسنت الظروف المعيشية سواء فى المدن او الارياف . ونمت دخول الاهالى . ويبلغ معدل الاجور الشهرية فى استونيا عام ١٩٧٥ ١٥٩ روبلا للعمال والموظفين و١٦٥ روبلا (للفلاحين) الى جانب شتى التسهيلات والخدمات المجانية التى يتلقاها المواطنون من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية والتى يقدر نصيب كل فرد منها فى استونيا بـ٤٥٥ روبلا . ومن بين هذه التسهيلات نذكر الاقامة فى المصحات ودور الاستجمام التى تتسع لعشرات الالاف سنويا ولايدفع المواطن سوى ٢٠ او ٣٠ فى المئة من تكاليف الاقامة ، وقد لا يدفع شيئا بالمرة ، اذ تتحمل النقابات نفقات استجمامه كما تخصص الجمهورية سنويا اموالا كبيرة لتنظيم استجمام التلامذة والاطفال دون سن الدراسة .

ومع تقدم الاقتصاد توفرت فى استونيا ظروف مؤاتيه لازدهار العلوم والثقافة . اذ يدرس فى معاهد التعليم العالى والفنى المتوسط فى استونيا حوالى ٥٠ الف من الفتيان والفتيات . وقد اصبحت اكاديمية العلوم فى استونيا التى تاسست فى عام ١٩٤٦ مركزا علميا هاما وهى تضم حاليا ١٩ مؤسسة للابحاث العلمية كما يعمل فى معاهد التعليم العالى ومراكز الابحاث العلمية اكثر من ٦ الاف عالم .

وفى غمرة نشاط اتحادات رجال الادب والفنون تنمو اجيال جديدة من رجال الفكر والثقافة والفن .

وتصدر دور الطباعة والنشر فى استونيا اكثر من اربعة عشر مليون نسخة من الكتب مما يزيد عشرات المرات عن عددها فى ظل الحكم البرجوازى . وخلال الفترة من ١٩٤٠ الى ١٩٧٥ ترجم الى اللغة الاستونية ونشر ما يربو على ٣ الاف كتاب لمؤلفين اجانب وسوفيت يزيد عدد نسخها الاجمالى على ٥٥ مليون نسخة . كما تم خلال هذه الفترة ترجمة كثير من روائع الادب الاستونى القديم والمعاصر الى الكثير من لغات الاتحاد السوفيتى ولغات العالم .

وقد انجز الكثير فى سبيل تطوير الحركة السياحية وتوسيع الروابط مع الخارج . فزار استونيا خلال عام ١٩٧٥ وحده حوالى ١٢٠ الف شخص من السياح والضيوف .

ان الانجازات التى حققتها جمهورية استونيا الاشتراكية السوفيتية فى جميع مجالات الاقتصاد والثقافة اصبحت ممكنة بفضل النظام الاشتراكى وتفانى الشعب الاستونى والخلاصة فى كل مضامير العمل وكذلك بفضل المساعدة الاخوية النزيهة التى تتلقاها استونيا من سائر الجمهوريات السوفيتية الاتحادية . واذا كانت حصيلة السنوات المنصرمة تدل على شىء فانما تدل على ان سبيل التطور الاشتراكى ومتانة العلاقات الاقتصادية مع سائر الجمهوريات الاتحادية السوفيتية المضمن طريق نحو انطلاق الطاقات الكاملة فى الشعب الاستونى .

تطور علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية

وليد الخياط
نائب رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية

كان نداء السلام من اول خطوات الدولة السوفيتية وكانت سياستها الخارجية التى وضع اساسها فلاديمير اليتش لينين وما تزال تخدم مصالح السلام والصداقة بين الشعوب وتكتيل جميع القوى المناضلة من اجل الحرية والسلام .

ومنذ اللحظة الاولى التى تشكلت فيها اول حكومة سوفيتية ، اعلنت انها ضد الحرب الاستعمارية ومع حرية الشعوب وحقها فى تقرير مصيرها ونشرت كل الوثائق السرية للمعاهدات الاستعمارية التى تكرس استعمار الشعوب وتقسيم اراضيها ونهب ثرواتها ، ومن بين هذه الوثائق ... وثائق اتفاقية سايكس بيكو التى كانت مكرسة ضد العرب .

وجنبا الى جنب مع بذل الجهود الجبارة من اجل بناء وتنظيم الحياة الجديدة فى الاتحاد السوفيتى ، دأب بلد اكتوبر على تقديم مساعدته النزيهة لكل الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها واستقلالها .

واخذ وطن اكتوبر على عاتقه مهمة سحق قوى النازية المجرمة خلال اعوام الحرب العالمية الثانية ، ولم يكن ممكنا ان تنهزم النازية الهتلرية وحلفاؤها .. لولا بسالة وبطولات وتضحيات شعب ثورة اكتوبر ... الشعب الذى افتدى البشرية ومستقبل اجيالها باكثر من عشرين مليون شهيد .

واصبح وطن اكتوبر طليعة لمعسكر جبار يشكل قوة هائلة تؤثر فى كل التطورات على كوكبنا .

اصبح الاتحاد السوفيتى من اكبر واعظم دول العالم اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وعسكريا .

وما من حركة تحريرية فى العالم ... فى آسيا وفى افريقيا وفى امريكا اللاتينية الا ووجدت فى الاتحاد السوفيتى الحليف الامين والصديق الذى يشد من ازرها ويقدم كل عون حتى يتحقق النصر لها ، فشعب فيتنام فى آسيا وشعب كوبا فى امريكا اللاتينية وشعب انغولا فى افريقيا امثلة حية على الدعم النزيه والمساعدات التى بدونها لم يكن ليكتب لنضال هذه الشعوب الانتصار الحاسم على الاعداء وكذلك الامر بالنسبة لشعوب هذه القارات الثلاث التى تحررت من نير الاستعمار والعبودية .

ونحن فى البلاد العربية نذكر بالعرفان الخالص مواقف وطن اكتوبر من قضايانا التحررية ، فبلد اكتوبر هو اول من دعم ثورات شعوب سوريا ولبنان والجزائر ضد مستعمريهم الفرنسيين ، وكذلك ثورات مصر والعراق والسودان وفلسطين ضد الاستعمار البريطانى .

وعندما هبت هذه الشعوب للتخلص من نير التبعية الاقتصادية والتخلف لم تجد فى العالم سوى الاتحاد السوفيتى يبنى لها المشاريع الانتاجية الضخمة ويسلح جيوشها ويقف الى جانبها فى كل المحافل الدولية .

فلقد تم انشاء اكثر من ٢٥٠ مشروعا فى البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، منها محطات الكهرباء ومؤسسات صناعية وحقول البترول .. الخ . فالسد العالى فى مصر سيبقى طودا شامخا فى بناء الصداقة العربية السوفيتية . وقبل ثلاث سنوات احتفل الشعب العربى السورى بحدث هام فى حياة بلاده هو تحويل مجرى الفرات ووضعه رهن ارادة الانسان بفضل السد الكبير الذي بقدر ما سيضاعف المساحات المروية من الاراضى الزراعية مما سيزيد فى انتاج المحاصيل ، بقدر ما سيوطد اكثر فاكثر صرح الصداقة العربية السوفيتية .

وفى بداية عام ١٩٧٦ كان نصيب البلدان العربية ٤٢٪ من اجمالى حجم المعونة الاقتصادية والتكنيكية المقدمة للبلدان النامية والتى تعهد بها الاتحاد السوفيتى على اساس الاتفاقات المبرمة بين الحكومات .

وسيقوم الاتحاد السوفيتى خلال الاعوام ٧٦–٨٠ بتنفيذ التخطيط الهندسى وتوريد المعدات وتقديم شتى انواع المعونات الفنية فى تشييد ما يقرب من مئتى مشروع ضخم اخر فى البلدان العربية .

وسيكون حجم معونة الاتحاد السوفيتى المقدمة خلال هذه السنوات اكثر بمرة ونصف تقريبا من التكاليف عما كان عليه الحال فى السنوات الخمس السابقة .

ومن المرتقب ان تزيد مساعدات الاتحاد السوفيتى لبعض البلدان العربية مثل العراق والصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، حيث ستفوق احجام المعونة المقدمة لها من ٣ الى ٤ مرات عما كانت عليه فى الخطة الخمسية السابقة ، وسيزيد حجم المعونة التكنيكية للجزائر بمقدار مرتين ، وسيندفع التعاون الاقتصادى مع ليبيا بسرعة الى الامام .

وسيتم فى سوريا بمساعدة الاتحاد السوفيتى خلال السنوات الخمس القادمة انجاز بناء المحطة الكهرمائية على نهر الفرات ، وانجاز ١٣٠٠ كيلومتر من خطوط نقل الكهرباء للضغط العالى و٥٧٣ كيلومترا من خطوط السكك الحديد وتوسيع ميناء اللاذقية وتنظيم رى ٨٥ الف هيكتار من مياه الفرات ومضاعفة استخراج البترول ، وفى الجزائر اصبح مجمع الحديد والصلب فى الحجار الذى سينتج ٢،٥ مليون طن من الصلب سنويا ومجمع الالمنيوم الجديد بانتاجه ١٤٠ الف طن من اضخم مجالات التعاون السوفيتى الجزائرى .

وفى مصر تم خلال الثمانية عشر شهرا الماضية تشغيل المرحلة الثانية من مجمع الالمنيوم فى نجع حمادى بانتاجية ٦٦ الف طن سنويا وكهربة ٣٣٠ قرية مصرية واعداد ثمانية مشاريع جديدة للتشغيل من مجمع حلوان للحديد والصلب ، وابتدات اعمال بناء مصنع الطوب الحرارى فى حلوان ومصنع جديد للنسيج فى دمياط ، وتجديد محطة السويس الكهرحرارية ... الخ .. الخ من المشاريع الهامة التى تبنى فى البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفيتى الصديق .

ولعل مما يدعو الى الارتياح ان تتطور بنجاح علاقات التعاون بين الاردن والاتحاد السوفيتى ، وكان لزيارة جلالة الملك حسين الرسمية للاتحاد السوفيتى اثر واضح فى تكوين الممهدات المواتية للتحرك الجديد الى الامام نحو تعميق التعاون المتبادل النفع بين البلدين ولصالح الشعب الاردنى ، والكل يعرف تطور التعاون الثقافى بين الاتحاد السوفيتى والاردن حيث اصبح يلتحق بالمعاهد السوفيتية العليا ما يقارب المائتى طالب سنويا وجرى تبادل الفرق الفنية والرياضية واقيمت فى كلا البلدين معارض تعكس مستوى التطور الفنى والثقافى لشعوب البلدين الصديقين .

وقبل مدة جرت مباحثات اردنية سوفيتية حول وضع دراسة تفصيلية لمشروع كهربة المناطق الوسطى من الريف الاردنى مع بحث امكانية الاستفادة من معونة الاتحاد السوفيتى لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود ، كما ينتظر وصول وفد سوفيتى فنى اخر لاجراء دراسات حول الشؤون الجيولوجية والتعدين .

هذه لمحة سريعة عن المساعدات الاقتصادية الكبيرة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى من امكانياته وجهود ابنائه للبلدان العربية من اجل تدعيم استقلالها وبناء حياتها الجديدة ورفع مستوى ابنائها .

واذا كانت القضية الكبرى التى تشغلنا فى وطننا العربى ، قضية العدوان الاسرائيلى وقضية الشعب العربى الفلسطينى ، فان موقف الاتحاد السوفيتى كان وما يزال قولا وفعلا وممارسة عملية ، موقف الصديق المساند لعدالة قضيتنا ... المناضل حقا من اجل انتصار العرب فى نضالهم العادل ، فقد وقف الاتحاد السوفيتى باستمرار صراحة مع حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، واستمر فى كل المحافل الدولية وفى كل مناسبة مدافعا عنيدا صلبا عن الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى مدينا للتوسع الصهيونى ، عاملا من اجل اطفاء بؤرة التوتر الخطرة ، واقامة سلم عادل فى المنطقة . ومن اجل ذلك قدم المعونات العسكرية بسخاء وبدون شروط لكل دولة عربية طلبت ذلك .

وفى عام ١٩٦٧ وقف الاتحاد السوفيتى الصديق منذ الساعات الاولى مدينا العدوان الاسرائيلى الغادر ، باذلا كل جهد من اجل ان يتغلب العرب على النكسة ، حيث قدم مساعداته العسكرية والاقتصادية والسياسية من اجل ازالة اثار العدوان وانسحاب القوات الغازية من كافة الاراضى العربية المحتلة ، ولقد تجسدت اثار المعونة السوفيتية المنزهة فى حرب تشرين عام ٧٣ التى حطمت اسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر ...

وفيما يتعلق بقضية الشعب العربى الفلسطينى فان موقف الاتحاد السوفيتى الواضح يتلخص فى :

استرداد كافة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ولاسيما حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه .

ويحظى نضال الشعب العربى الفلسطينى بالتأييد التام من جانب الاتحاد السوفيتى الذى يقدم له الاشكال المتعددة من المساعدات .

ولقد تقدم الاتحاد السوفيتى مؤخرا ومن جديد باقتراحات بشأن حل التسوية فى الشرق الاوسط من خلال انعقاد مؤتمر جنيف بحضور كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وينادى الاتحاد السوفيتى بسلام عادل دائم فى الشرق الاوسط ، ويؤكد ان هذا السلام لا يمكن ان يتحقق الا بازالة مسببات النزاع فى المنطقة وهى استمرار اسرائيل فى احتلال الاراضى العربية وحرمان الشعب الفلسطينى من حقوقه المشروعة .

ان شعوب الاتحاد السوفيتى الصديق احتفلت بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر وهى مرطدة العزم على مواصلة النضال من اجل تعميق الانفراج الدولى وتعزيز سياسة التعايش السلمى من اجل ان يتجسد ذلك فى اشكال ملموسة من التعاون المتبادل النفع بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وكما قال بريجنيف **ان العالم كله يرى ان الاتحاد السوفيتى يمضى فى طريق السلام والتعاون السلمى ويجب على العالم اجمع ان يعرف اننا سنواصل المضى مستقبلا ايضا فى هذا الطريق .**

وبهذه المناسبة فان جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية التى قامت وتأسست من اجل توطيد وتعميق عرى الصداقة والتعاون بين شعبنا الاردنى وشعوب الاتحاد السوفيتى الصديقة لتؤكد انها ستواصل العمل بكل الوسائل الممكنة من اجل تحقيق هذا الهدف .

وفى هذا المجال قررت هيئة رئاسة الجمعية مؤخرا توسيع دائرة العاملين من اجل توطيد الصداقة الاردنية السوفيتية ، حيث تقرر تشكيل مجلس استشارى مكون من خمسة وعشرين شخصا من رجال الفكر والفعاليات الاجتماعية لمساعدة الجمعية فى تحقيق اهدافها على مختلف المستويات والمجالات .

وجمعية الصداقة الاردنية السوفيتية تامل ان يكون لتشكيل هذا المجلس خطوة ايجابية جديدة تساهم فى تحقيق مزيد من النجاحات على طريق توطيد الصداقة بين الشعب الاردنى وشعوب الاتحاد السوفيتى .

مع العالم العربى

* ادلى اليس حسن يحيى عضو المكتب السياسى للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسكرتير اللجنة المركزية بحديث لصحيفة «الثورى» بعد زيارته للاتحاد السوفيتى والمجر ونوه بالمساعدة والمساندة اللتين تقدمهما البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى لليمن الديمقراطية فى المجال الاجتماعى والاقتصادى والسياسى . واعرب اليس يحيى عن الارتياح العميق لنتائج زيارته الى الاتحاد السوفيتى والمجر واشار الى الثمار العديدة التى اسفرت عنها مباحثاته ولقاءاته مع قادة البلدين .

* سيقدم الاتحاد السوفيتى مساعدة واسعة لموريتانيا فى التنقيب عن الثروة المعدنية . وذلك بموجب الاتفاقية التى وقعت فى نوكشوط وسيقوم الخبراء السوفيت باعمال التنقيب فى محافظة عيون فى جنوب شرقى موريتانيا . وقد بدا ارسال الاجهزة اللازمة للتنقيب والمختبرات وستتلقى موريتانيا مساعدة فى اعداد كوادر الجيولوجيين .

* وقع فى دمشق بروتوكول حول التعاون بين اتحاد شبيبة الثورة والكومسومول لعام ١٩٧٧ واشار فيصل مناق رئيس اتحاد شبيبة الثورة اثناء مراسيم توقيع البروتوكول الى اهمية تطوير الصداقة والتعاون بين منظمتى الشباب فى البلدين لمصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

* سيقوم الاتحاد السوفيتى والكويت بتبادل الافلام والبرامج التلفزيونية الروائية والوثائقية والعلمية المبسطة والموسيقية والرياضية على نطاق واسع . وقد وقع الكسالدر يفستافيف نائب رئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون لدى مجلس الوزراء السوفيتى وسعدون الجاسم نائب وزير الاعلام الكويتى بروتوكولا بهذا الصدد فى الكويت .

* وصل الى تونس اول فريق من الخبراء السوفيت للعمل فى بناء منشأة تضم سدا على نهر جومين وقناة بين جومين ومجردة وسدا على نهر رزاله . وسيقومون كذلك بتوسيع كلية الهندسة وفقا لاتفاقية التعاون الاقتصادى والتكنيكى المعقودة بين البلدين . وسيعد الجانب السوفيتى الملاكات للبناء واستغلال المشاريع التى تبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتى فى تونس .

* تلبية لدعوة من الحكومة العراقية وصل بغداد فريق من خبراء الطاقة السوفيت للمشاركة فى بناء اكبر منشأة مائية على نهر الفرات فى هذا البلد . وبمقتضى خطة تنمية العراق الاقتصادية ستلعب هذه المنشأة دورا كبيرا فى تطوير العراق . فبفضل المحطة الكهربائية التى تضمها هذه المنشأة سيزداد انتاج الكهرباء فى العراق ، كما سيمكن خزان جبار من رى عشرات الالوف من الهكتارات على ضفتى الفرات .

* سوريا هى البلد الخامس والعشرون الذى عرض فيه الفيلم الروائى السوفيتى «السفينة البيضاء» من اخراج ستوديو الافلام السينمائية فى جمهورية قرغيزيا عن قصة جنكيز ايتماتوف الكاتب القرغيزى الشهير .